وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي نور بشير البيض

معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

مطبوعة دروس في مقياس:

منهجية البحث

موجهة إلى طلاب السنة ثانية ليسانس علوم تجارية

من إعداد :

د/ ربيحة قوادرية

البريد الالكتروني:

r.kouadria@cu-elbayadh.dz

الموسم الجامعي: 2026/2025

الفئة المستهدفة	السنة ثانية ليسانس
معامل المقياس	02
الرصيد	02
الحجم الساعي الأسبوعي	ساعة ونصف محاضرة +ساعة ونصف أعمال موجهة
كيفية التواصل مع الطلبة	يمكن تواصل الطلبة مع الأستاذة من خلال البريد الالكتروني المكتوب في الواجهة أو عبر الفضاء الخاص بالطلبة في منصة المودل.
المعارف المسبقة للطالب	– الأسس الفلسفية والمنطقية: مفاهيم التفكير النقدي، المنطق العلمي، والشك المنهجي. – المهارات الأساسية مثل مهارات جمع وتحليل المعلومات من مصادر متنوعة. –القدرات المعرفية و التذكر والفهم و استعادة المعارف السابقة وفهمها. – القدرة على استخدام المنطق العلمي وتمييز مناهج البحث.
أهداف التعلم	في نهاية السداسي سيصبح الطالب قادرا على: – تمكين الطالب من بناء المشكلة البحثية واختيار المنهج والأدوات المناسبة لبحثه في مجال الإدارة والاقتصاد. – تمكين الطالب من معرفة كيفية تحصيل المعرفة و العلم و استخدام العقل و التفكير و النقد و الشك العلمي.

فهرس المحتويات

الموضــوع
مقدمة
المحاضرة الأولى: مفاهيم أساسية حول البحث العلمي
المحاضرة الثانية: أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية
المحاضرة الثالثة: مناهج البحث العلمي
المحاضرة الرابعة: مراحل إعداد البحث العلمي
المحاضرة الخامسة: مشكلة البحث وصياغة الفرضيات
المحاضرة السادسة: مراحل إعداد البحث العلمي (متن البحث وفصوله)
المحاضرة السابعة: مجتمع الدراسة: المعاينة والعينات وأساليب القياس
المحاضرة الثامنة: الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع
المحاضرة التاسعة: أدوات جمع البيانات (الاستبيان، المقابلة، الملاحظة)
المحاضرة العاشرة: الطرق الإحصائية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات
المحاضرة الحادية عشر: الطرق الحديثة لتحرير البحوث العلمية IMRAD
المحاضرة الثانية عشر: بطاقة القراءة، أنواعها وكيفية تحريرها (متن البحث وفصوله

مقدمة

إن منهجية البحث العلمي ليست مجرد إجراءات تقنية، بل هي الانتقال من مرحلة جمع البيانات الخام إلى استخلاص النتائج. فالمعلومات في صورتها الأولية تفتقر إلى التنسيق، ومن هنا تأتي أهمية منهجية البحث لتكون بمثابة القالب المنطقي الذي يعيد هيكلة هذه الفوضى من البيانات من خلال أدوات التحليل الإحصائي.

كما أن المنهجية لا تعد مجرد إطار تقني، بل تعتبر كأداة أخلاقية ومعرفية. فهي تضمن الاستقامة المعرفية في استنطاق البيانات دون انحياز، وتوفر الأمان المنهجي للوصول إلى نتائج تعبر عن الواقع بصدق، بعيداً عن الانطباعات الذاتية، وتحول "الرأي الشخصي" إلى "بناء معرفي" يمكن للآخرين الاعتماد عليه.

هذه المطبوعة موجهة إلى طلاب السنة ثانية علوم تجارية والتي تضمنت اثني عشر محاضرة التي يستطيع الطالب من خلالها التعرف على كيفية إعداد البحوث العلمية التي يحتاجها في مساره الدراسي والعملي، حيث نتناول في بداية هذه المطبوعة إلى مفاهيم أساسية حول البحث العلمي ليتعرف الباحث على الانطلاقة الفعلية لهذا المقياس، ثم نتناول اخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية التي يجب على الطالب التعرف إليها لكي لا يقع فيها ويتجنبها، وان يتعرف على العواقب القانونية لمرتكبها.

وفي المحاضرة الثالثة والرابعة سنتطرق إلى مناهج البحث العلمي ومراحله لكي يستطيع الباحث أن يتعرف إلى نوع المنهج المناسب الذي سيتبعه في مختلف أبحاثه، فكل بحث له منهج خاص به وفق الموضوع المتبع، والتعرف على المراحل التي يجب أن يتبعها من تحديد مشكلة البحث إلى غاية الوصول إلى النتائج، أما المحاضرة الخامسة والمكملة للمحاضرتين السابقتين والتي ركزت على كيفية صياغة مشكلة البحث والفرضيات باعتبارها الأساس الذي تقوم عليه جميع الأبحاث العلمية دون استثناء.

وفي المحاضرة السادسة سنتطرف إلى مراحل إعداد البحث العلمي من الواجهة إلى غاية انتهاء البحث بشكله النهائي، والتعرف على الاقتباس وطرقه وكيفية تهميش المراجع التي تم اعتمادها في البحث.

بالإضافة إلى ذلك تتضمن هذه الدروس أدوات جمع البيانات الميدانية المتمثلة في الملاحظة والمقابلة والاستبيان، ثم نتطرق إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات التي تم التحصل عليها من أدوات جمع البيانات، واختبار الفرضيات.

ثم سنتطرق في المحاضرة الحادي عشر إلى الطرق الحديثة لتحرير البحوث العلمية IMRAD التي تعتبر من المعايير الحديثة في كتابة البحوث العلمية، وفي ختام هذه المطبوعة سنتناول بطاقة القراءة، أنواعها وكيفية تحريرها والتي تعتبر وسيلة منهجية ومنظمة يستخدمها الباحث لتلخيص وتحليل الدراسات السابقة.

وفي الأخير فان الطالب الذي يتحصل على هذه المعارف والمهارات يكوم قادرا على بناء المشكلة البحثية واختيار المنهج والأدوات المناسبة لبحثه في مجال الإدارة والاقتصاد.

المحاضرة الأولى
مفاهيم أساسية حول البحث العلمي

1- تعريف البحث العلمي

يعرف البحث العلمي بأنه "عملية الاستسقاء الذي يتميز بالتنظيم الدقيق لمحاولة التوصل إلى معلومات أو معارف أو علاقات جيدة، وللتحقق من هذه المعلومات والمعارف الموجودة ولتطويرها باستخدام طرائق أو مناهج موثوق في مصداقيتها". كما يعرف البحث العلمي بأنه "عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث، من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث، بإتباع طريقة علمية تسمى منهج البحث، بغية الوصول إلى نتائج صالحة للتعميم أو علاج لمشكلة ما بطريقة أيضا قابلة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى نتائج البحث[1].

كما يعرف بأنه "دراسة علمية منظمة لظاهرة معينة باستخدام المنهج العلمي للوصول إلى حقائق جديدة يمكن توصيلها والتحقق من صحتها[2].

كما يعرف بأنه "عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث، من اجل تقصي الحقائق في شأن مسالة أو مشكلة ما تسمى موضوع البحث، بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المسائل والمشكلات المماثلة تسمى نتائج البحث"[3]. وعلى ذلك يمكن أن نقول بأن مقومات البحث هي ثلاثة[4]: الباحث، مشكلة البحث أو موضوع البحث، ومنهج البحث.

2-منهج البحث: هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة من أجل الكشف عن الحقيقة، فمن خلال منهج البحث يعرض الباحث قضايا الموضوع بشكل منطقي واضح، والوسائل التي سيسلكها الباحث ليصل الى نتائجه المتوقعة والمطلوبة.[5]

3- معايير ودوافع البحث العلمي: للبحث العلمي معايير وجب على الباحث معرفتها والالتزام بها وهي[6]:

تحديد الموضوع، والأهداف، والفرضيات والمنهج، وأن يكون له فضاء (ميدان) بشري أو جغرافي، وأن يكون له

زمن يحدد مجال البحث، لأن البحث في مجال معين يعني التفتيش عن حقائق غائبة عن الإثبات و حاضرة في ذهن الباحث، و إن الوصول إلى تلك الحقائق المعرفية بطرق تفكير منهجية قد تفرضه دوافع ذاتية و أخرى موضوعية تتمثل في[7]:

–حب المعرفة والاهتمام الشخصي بموضوع معين.

-التحضير لدرجة علمية مثل (الليسانس ، الماستر، الماجستير، الدكتوراه ...)

-الاستجابة لتكليف الأساتذة بإنجاز بحوث صفية.

-الحصول على جائزة أو حب الشهرة والظهور.

-الحصول على ترقية في السلم الوظيفي.

-الرغبة في تحقيق فكرة أو عدم الرضا برأي معين.

– وجود مشكل معين.

– الرغبة في تحسين الإنتاج العلمي و زيادة الدخل القومي.

-الرغبة في تطبيق بعض النظريات و المناهج المعاصرة.

وينبغي الإشارة هنا إلى أن تلك الدوافع تختلف من مجال بحثي إلى آخر ، فالدوافع التي تقود الباحث في ميدان الأدب إلى إنجاز بحث ليست ذات الدوافع التي قد تدفع باحثا آخر في مجال العلوم التجريبية لإنجاز بحثه ، فلكل بحث علمي خصوصية تفرضها التخصصات المعرفية ،و لذلك فمن الضروري على كل باحث تحديد منطلقاته الذاتية والموضوعية لأن ذلك أمر مهم لتحديد الهدف المرجو من نشاطه العلمي و سهولة تحقيقه.

4/ خصائص المعارف التي تُكتسب عن طريق البحث العلمي: هناك معارف يكتسبها الإنسان عن طريق احتكاكه بالطبيعة وبالمحيط الذي يعيش فيه، وحين يلاحظ أو يشاهد ما حوله، بينما توجد معارف أخرى لا يستطيع اكتشافها واكتسابها إلا عن طريق إمعان الفكر والخوض في البحث عنها (إما عن طريق قراءته لبحوث

غيره، أو في بحثه الذي يقوم به هو شخصيا). وهنا ينبغي النظر في طبيعة هذه المعارف الناتجة عن البحث العلمي. إذ تّم تحديد بعض من خصائصها على ما يلي [8]:

1- الموضوعية: ويعني ذلك عدم التحّيز والابتعاد عن الذاتية وانكارها، وينبغي للباحث أن يضع الخلفيات والأهواء جانبا، وما عليه إلا اعتماد فرضيات علمية بحتة وقوانين صارمة يتمّيزها الاستدلال والبرهان، كي لا يكون البحث رهن شروط ومعايير ضيقة. والموضوعية تطلب من الباحث أن يؤجل مؤقتا بعضا من خبراته ومعتقداته الشخصية، لأن العناصر الأساسية في البحث هي الأدلة والتفسيرات إليها.

2- الدقة: ويظهر هذا الشرط في استخدام اللغة الواضحة والمناسبة للبحث وفق مصطلحاتها ورموزها ومفاهيمها الدقيقة، وتأتي الدقة في الأوصاف التفصيلية والجزئيات اللامتناهية، وكذلك في اختيار العناوين وتثبيت المراجع والمصادر.

3- التحقق: البحث العلمي قابل للتحقق من صحته، إذ يضع أمام القارئ جملة من عناصر منتظمة ومرتبة ومتسلسلة، في سيرورة متصاعدة، ينتقل بها الباحث من فكرة إلى أخرى ومن نتيجة إلى أخرى، بالبرهان والاستدلال. فالنتيجة في البحث العلمي هي حوصلة النتائج الجزئية التي يمكن التحقق منها انفراديا.

4-التفكير الاحتمالي: نتائج البحوث العلمية ليست دوما مطلقة، وإنما هي نسبية يسودها احتمال معين في صحتها، قد تكون صحيحة مئة بالمائة ويمكن أن تكون أدنى من ذلك، خاصة إذا تعلق الأمر بالبحوث في إطار العلوم الإنسانية كعلم النفس وعلم الاجتماع.

5- **بساطة الفروض**: تصبح المعرفةُ علمية بقدر استخدامها لأبسط الفروض المتاحة (الفرضيات)، وكلما كان الفرض أو النظرية معقدا أو أكثر تركيبا أشار ذلك إلى أن سبيل تقدمنا ما ازل في أّوله، والفروض التي تُصاغ بطريقة مركبة هي فروضُ مضللة. يجب الانتقال من البسيط إلى المركب ومن الواضح إلى المعقّد.

6- **التحليل والتركيب**: التحليل والتركيب أساس كل تفكير علمي وأداة للبحث، حيث يُعتبران أداة للانتقال من

المجهول إلى المعلوم ومن ظاهر الشيء إلى باطنه. تُجمع الفرضيات والأسباب، وتُفسر وتُحلّل بجزيئياتها وتفاصيلها، ثم تُرّكب وتوضع وفق علائق جديدة، وتُعرض للتحليل مرة أخرى والى التركيب بعدها، وهكذا إلى حّد الوصول إلى النتائج المرجّوة.

المحاضرة الثانية
أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية

1/أخلاقيات البحث العلمي:

تعد أخلاقيات البحث العلمي ضرورية لضمان جودة البحث وتميزه بما يخدم تطور المجتمع و تقدمه و فعلى الباحث الالتزام بهده الأخلاقيات والتحلي في بحثه سواء كان بحث جامعي أو مقال مقدما لمؤتمر علمي بمجموعة من الخصال أهمها: الأمانة العلمية، التواضع، الموضوعية، الصبر، وغيرها من الصفات.

ما أخلاقيات البحث العلمي فتعرف بأنها "مبحث من مباحث علم الأخلاق يقصد به إحياء المثل الأخلاقية للبحث العلمي لدى الباحثْين كالدارسين وطلاب العلم التي تحفظ للعلم كيانه و للبحث قوامه وتعرف أيضا بأنها "المبادئ الاساسية التي تقوم عليها القوانين والأعراف وفقا للقواعد المعمول بها التي تلتزم بها الفئات المهنية المتخصصة. كما تعتبر قواعد بناءة لضبط السلوك، وتستهدف تحديد الأفعال والعلاقات و السياسات التي ينبغي اعتبارها صحيحة أم خاطئة[9]".

2/ السرقة العلمية وكيفية محاربتها

من أهّم مقومات البحث العلمي ونجاحه وتطّوره في كآفة المجالات هو مصداقّية ما تضّمنه وصدق ما جاء فيه، وتحلي الباحث بالأمانة العلمّية وهو ما يعكس أخلاقيات صاحبه، وفي المقابل فإّن مّما يقض بنيان البحث العلمي ويهّدده هو تجّرد الباحث من هذه الأخلاقيات وتعّديه على جهود الآخرين ونسبته إلى نفسه دون وجه حق وهو ما يعرف في البحث العلمي بالّسرقة العلمّية. تعّد الّسرقة العلمّية من المظاهر الّسلبية والمشينة التّي ظهرت في ميدان البحث العلمي من قبل بعض المتعالمين الذين يسطون على أعمال غيرهم وبنات أفكارهم ويّدعون نسبتها إلى أنفسهم دون خجل أو حياء، خصوصا مع التّطور التّكنولوجي الذي وصل إليه العالم وأصبح من اليسير على أي شخص الوصول إلى المعلومة التّي يريد دون تعب أو نصب[10].

***المقصود بالّسرقة العلمّية:** .

السرّقة العلمّية هي استخدام غير مشروع لأفكار وأعمال الغير، بقصد أو بغير قصد، ويكون ذلك بعدم نسبة هذه الأفكار وعزوها إلى أصحابها، بمعنى آخر عدم توثيق المعلومة .

وقد عّرفها القرار933 في المادة3 الفقرة1 بأّنها "**تعتبر سرقة علمّية بمفهوم هذا القرار، كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الإستشفائي الجامعي أو الباحث الّدائم أو كل من يشارك في عمل ثابت لانتحال وتزوير الّنتائج أو غش في الأعمال العلمّية المطالب بها، أو في أّي منشوارت علمّية أو بيداغوجّية أخرى**".

ومن خلال نّص هذه المادّة نستنتج الّنقاط التّالية:[11]

-أن يكون هذا الّذي يقوم بالّسرقة العلمّية: طالبا أو أستاذا باحثا أو أستاذا باحثا استشفائّيا جامعّيا أو باحثا دائما أو من يشارك في عمل ثابت.

-تنصرف صفة الّسرقة العلمّية إلى فعل انتحال وتزوير الّنتائج أو غّش.

-أن تتّم هذه الّسرقة (فعل الانتحال أو تزوير الّنتائج أو الغّش) في الأعمال العلمّية المطالب بها، أو في أّ ي منشوارت علمّية أو بيداغوجّية أخرى. وقد أسهب القرار رقم 933 في تعداد وتكرار أشكال الّسرقة العلمّية، حيث جاء في المادة03 الفقرة 2 كما يلي: .

-اقتباس كلي أو جزئي لأفكار أو معلومات أو نص أو فقرة أو مقطع من مقال منشور أو من كتب أو من مجلات أو دراسات أو تقارير أو من مواقع إلكترونية أو إعادة صياغتها دون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين.

-اقتباس مقاطع من وثيقة دون وضعها بين شولتين ودون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين.

- استعمال معطيات خاصة دون تحديد مصدرها وأصحابها الأصليين.

-استعمال برهان أو استدلال معين دون ذكر مصدره وأصحابه الأصليين.

-نشر نص أو مقال أو مطبوعة أو تقرير أُنجز منِ قبل هيئة أو مؤسسة واعتباره عملاً شخصيًّا.

-استعمال إنتاج فني معيَّن أو إدراج خرائط أو صور أو منحنيات بيانية أو جداول إحصائية أو مخططات في نص أو مقال دون الإشارة إلى مصدرها و أصحابها الأصليين.

-الترجمة من إحدى اللغات إلى اللغة التي يستعملها الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم بصفة كلية أو جزئية دون ذكر المترجم والمصدر.

- قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الإستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر بإدراج اسمه في بحث أو أي عمل علمي دون المشاركة في إعداده.

-قيام الباحث الرئيسي بإدراج اسم باحث آخر لمُ يشارك في إنجاز العمل بإذنه أو دون إذنه بغرض المساعدة على نشر العمل استنادًا لسمعته العلمية.

-قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الإستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر بتكليف الطلبة أو أطراف أخرى بإنجاز أعمال علمية من أجل تبنيها في مشروع بحث أو إنجاز كتاب علمي أو مطبوعة بيداغوجية أو تقرير علمي.

-استعمال الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الإستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر أعمال الطلبة ومذكراتهم كمداخلات في الملتقيات الوطنية والدولية أو لنشر مقالات علمية بالمجلات والدوريات.

-إدراج أسماء خبراء ومحكمين كأعضاء في اللجان العلمية للملتقيات الوطنية أو الدولية أو في المجلات والدوريات من أجل كسب المصداقية دون علم وموافقة وتعهد كتابي منِ قبل أصحابها أو دون مشاركتهم الفعلية في أعمالها.

***آليات و تدابير مكافحة جريمة السرقة العلمية في ضوء القرار الوزاري 933**

لقد نص القرار الوزاري 933 (2016) في طياته على مجموعة من التدابير في سبيل التصدي لهذه الجريمة ومكافحتها من خلال إقرار مجموعة من التدابير الوقائية منها والعقابية.

التدابير الوقائية مثل التحسيس والتوعية و تعزيز تدابير الرقابة من خلال تأسيس قاعدة بيانات رقمية ... إلخ، أما التدابير العقابية فتتمثل في إصدار عقوبات في حق الطالب أو الأستاذ أو الباحث المرتكب لهذه الجريمة، منها إبطال مناقشة الرسائل و المذكرات الجامعية، و إبطال المنشورات محل السرقة من عملية التقييم، وسحبها من النشر، مع سحب اللقب الحائز عليه مُرتكب جريمة السرقة العلمية.

إن السرقة العلمية- ببساطة- تُقوِّضُ السمعة الدولية للمؤسسات الجامعية، في حال تغاضي هذه المؤسسات عن التجاوزات الخطيرة لقواعد العلمية ومبادئ الأمانة العلمية والنزاهة الأكاديمية، وعدم توقيع العقاب اللازم على المنتحلين.

اولا-الآليـات و التدابير الوقائية:

1/ التحسيس والتوعية بخطورة جريمة السرقة العلمية

يُعَدُّ التحسيس والتوعية بخطورة جريمة السرقة العلمية على جودة التعليم من أهم التدابير المقرَّرة قانونًا بموجب القرار الوزاري 933 (2016)، حيث يكون ذلك بتنظيم دورات تدريبية لفائدة الطلبة والأساتذة و الباحثين – لاسيما أولئك الذين يحضرون أطروحات الدكتوراه- حول القواعد الصحيحة لإجراء البحوث العلمية، و إعداد أدلة إعلامية حول مناهج التوثيق العلمي عقب الدورات التكوينية والأيام الدراسية والندوات و الملتقيات العلمية، لتجنب الوقوع في فخ السرقة العلمية.

كما تكون التوعية بخطورة جريمة السرقة العلمية أيضًا بإدراج أخلاقيات البحث العلمي كمقياس يُدرَّس للطلبة طوال مسارهم الدراسي في مؤسسات التعليم العالي، و ذلك لترسيخ هذه الأفكار والمعلومات و المكتسبات في ذهن الطالب، و تحضيره من كل الجوانب للقيام بعملية التأليف (مذكرات جامعية، مطبوعات، مقالات، مداخلات، بحوث علمية ... الخ).

كما يُمكن إدراج عبارة التعهد بالالتزام بقواعد النزاهة الأكاديمية والأمانة العلمية في إنجاز البحوث الجامعية في بطاقة الطالب– بالنسبة للطلبة– طوال مسارهم الجامعي، مع التذكير بالإجراءات العقابية التي تُتَّخذُ ضدَّهم في حالة ثبوت جريمة السرقة العلمية في حقهم. لأن السرقة العلمية تُفجِّرُ مصداقية المؤسسات الجامعية.

كما يتعيَّنُ على كل طالب أو أستاذ باحث أو أستاذ باحث استشفائي جامعي أو باحث دائم عند تسجيل موضوع بحث أو مذكرة أو أطروحة إمضاء التزام بالنزاهة العلمية، يودع لدى المصالح الإدارية المختصة لوحدة التعليم و البحث في المؤسسة الجامعية المسجَّل بها، وفي حالة مخالفة هذا الالتزام تُوقَّعُ عليه العقوبات المقررة قانونا. لأن السرقة العلمية تحدٍّ للأسرة الجامعية في صميم عملها (وهو البحث العلمي) و انتهاك حقيقي لـ ''ميثاق شرف'' الجامعة.

2/ تفعيل دور مؤسسات التعليم العالي الجزائرية في مجال تنظيم التأطير والرقابة

يُعدُّ كل من تنظيم التأطير والرقابة على المنشورات و الأعمال البحثية من أهم التدابير الوقائية التي نص عليها القرار الوزاري 933 للحَدِّ من حدوث السرقات العلمية في الجامعات الجزائرية، ومن هذه التدابير نذكر ما يلي:

أولا: **تفعيل دور المجالس العلمية للمؤسسات الجامعية:** من الواضح جدًّا أن المجالس العلمية لها دورٌ كبيرٌ في تسيير، ضبط و تنظيم التأطير في الجامعة الجزائرية، حيث تتمتع هذه المجالس بصلاحيات واسعة في مجال الرقابة على المذكرات و الرسائل و البحوث العلمية. لكن هذه الأدوار والصلاحيات المسندة للمجالس العلمية لم تكن

مفعَّلة بشكل كامل إلى غاية صدور القرار الوزاري 933 (2016)، الذي أعاد تفعيل دورها في مجال تنظيم التأطير والرقابة لتفادي الغش الأكاديمي و السرقة العلمية، و ذلك من خلال:

-تحديد عدد الرسائل و الأطروحات التي يُمكن أن يُشرف عليها كل أستاذ بستة (06) في مجال العلوم و التكنولوجية، و تِسعة (09) في ميدان العلوم الإنسانية، و هذا حتى يستطيع المشرف متابعة كل مراحل إعداد و كتابة الأطروحة أو المذكرة، و بالتالي منع الطالب من الوقوع في فخ السرقة العلمية.

-احترام تخصص الأستاذ في مجال الإشراف على نشاطات البحث، و كذا في مجال التعيين في لجان الخبرة و المناقشة، لأن ذلك من شأنه أن يعمل على اكتشاف الغش الأكاديمي في حالة ارتكابه من قِبل الطالب.

-إنشاء قاعدة بيانات خاصة بعناوين الأطروحات و المذكرات و موضوعاتها، بحيث يستند عليها الطالب في اختيار موضوع لم يسبق تناوله من قبل، و ذلك من أجل تجنُّب عملية النقل و السرقة العلمية، و إلزامه بالإمضاء على ميثاق الأطروحة، و كذا تقديم تقرير سنوي- من قبل الطالب أو الأستاذ أو الباحث- عن حالة تقدُّم أعمال بحثه أمام الهيئات العلمية المختصة من أجل متابعته و تقييمه، مع إجباره على بذل جهدٍ أكبر في رفع النسبة المئوية للتقدم في البحث.

هذه إذن بعض الإجراءات التي وردت في طيات القرار الوزاري 933 (2016) و التي بتطبيقها يتم الرقي بالبحث العلمي في الجامعة الجزائرية إلى أفضل المستويات، و نبذ كل أعمال الغش الأكاديمي و السرقة العلمية، لأن هذه الأخيرة تُؤثِّرُ سلبًا على جودة التعليم و البحث العلمي.

ثانيًا: التزام مؤسسات التعليم العالي باتخاذ تدابير رقابية فعالة: بالإضافة إلى تفعيل دور المجالس العلمية بالمؤسسات الجامعية للحدِّ من السرقة العلمية و مكافحتها، يجب على مؤسسات التعليم العالي اتخاذ تدابير و إجراءات رقابية مكملة جاء النص عليها في طيات القرار الوزاري 933 (2016) و منها:

-تأسيس قاعدة بيانات رقمية، على مستوى كل مؤسسة جامعية، تتضمن كل الأعمال المنجزة من قِبل الطلبة و الأساتذة والباحثين، حيث تعمل قاعدة البيانات هذه على كشف كل تكرار للموضوعات أو حدوث سرقات علمية.

-تأسيس قاعدة بيانات رقمية للأساتذة و الباحثين تشمل سيرهم الذاتية، منشوراتهم، مجالات اهتماماتهم العلمية و تخصصاتهم، للإستعانة بهم في مجال تقييم أنشطة البحث العلمي ذات الصلة بتخصصاتهم، لتحسين الجودة في مجال البحث العلمي في الجامعة الجزائرية.

-الإستعانة ببرامج كشف الإنتحال الأكاديمي و السرقة العلمية من خلال شراء حقوق استعمال هذه البرامج أو استغلال تلك البرامج المجانية المتوفرة على الشبكة العنكبوتية، مع العلم أن البرامج المجانية أكثر فعالية من البرامج المشفَّرة، أو إنشاء برنامج معلوماتي جزائري كاشف للسرقة العلمية و الغش الأكاديمي باللغة العربية و اللغات الأجنبية الأخرى الأكثر استعمالاً كالفرنسية و الإنجليزية.

ما تجدر الإشارة إليه أخيرًا هو ضرورة ربط قواعد البيانات الرقمية الخاصة بكل مؤسسة جامعية بباقي المؤسسات الجامعية الأخرى- عن طريق شبكة اتصالات داخلية- بشكلٍ يُؤدي إلى إنشاء قاعدة بيانات و معطيات رقمية وطنية يتعذر معها القيام بعمليات السرقة العلمية و الإنتحال الأكاديمي.

2/ الآليات و التدابير العقابية

لما كانت الآليات الوقائية غير كافية للحدِّ من جريمة السرقة العلمية كان لابد من إقرانها بآليات عقابية، لإعطائها قوة ردعٍ أكبر، و أهم هذه الآليات إنشاء مجلس آداب و أخلاقيات المهنة الجامعية على مستوى كل مؤسسة جامعية، حيث يقوم هذا المجلس بمباشرة إجراءات النظر في الإخطارات عن السرقات العلمية و توقيع العقوبات على مرتكبيها. و فيما يلي تفصيل كل هذا على النحو التالي:

1/ **إجراءات النظر في الإخطار عن السرقة العلمية بالنسبة للطالب:** نص القرار الوزاري 933 (2016) عن إجراءات النظر في الإخطار بالنسبة للطالب الجامعي، حيث يُمكن لأيّ شخصٍ أن يُبلّغ بوقوع سرقة علمية من قِبل طالبٍ ما، و يتمُّ ذلك بتقرير كتابي مفصَّل و مرفق بكل الوثائق و الأدلة المادية حول السرقة العلمية يُقدَّم إلى مسؤول وحدة التعليم و البحث، هذا الأخير يقوم بإحالة الملف فورا إلى مجلس آداب و أخلاقيات المهنة الجامعية لدراسته و إجراء التحقيقات و التحريات اللازمة بشأنه وفقا للإجراءات المنصوص عليها قانونًا.

بعد دراسة ملف الطالب المتهم بالسرقة العلمية يقوم مجلس آداب و أخلاقيات المهنة الجامعية بتقديم تقريره النهائي إلى مسؤول وحدة التعليم و البحث للمؤسسة الجامعية، في أجلٍ لا يتعدَّى 15 يومًا من تاريخ الإخطار بالواقعة.

فإذا تضمن التقرير، المقدَّم من قبل مجلس آداب و أخلاقيات المهنة الجامعية، ثبوت السرقة العلمية يُحال الطالب على مجلس تأديب الوحدة بعد إعلامه كتابيا، من قِبل مسؤول وحدة التعليم، بالوقائع المنسوبة إليه و الأدلة المادية الثبوتية ذات الصلة بالسرقة العلمية.

يجتمع مجلس تأديب وحدة التعليم و البحث في الآجال المقررة قانونا للفصل في الوقائع المعروضة أمامه، حيث يقوم أحد أعضاء مجلس آداب و أخلاقيات المهنة الجامعية بتقديم تقريره، الذي يجب أن يتضمن كافة الوقائع المنسوبة للطالب و كذا الأدلة الدامغة التي تُدينه و تُثبت وقوع جريمة السرقة العلمية.

بعد انتهاء عضو مجلس آداب و أخلاقيات المهنة الجامعية تُحال الكلمة للطالب المتهم بارتكاب جريمة السرقة العلمية للدفاع عن نفسه، حيث يجب أن يمثُل شخصيًّا أمام مجلس التأديب، كما يُمكنه إحضار شخص لمرافقته في الدفاع عن نفسه، على أن يتم إخطار مسؤول وحدة التعليم و البحث كتابيًّا قبل انعقاد مجلس التأديب

بثلاثة (03) أيام على الأقل وإن تعذَّر عليه الحضور لأسباب مبرَّرة يُمكن تمثيله من قبل مدافعه، على أن يقوم بتقديم ملاحظاته و دفوعه كتابيًّا قبل انعقاد مجلس التأديب بثلاثة (03) أيام على الأقل.

بعد الإستماع إلى تقرير مجلس آداب و أخلاقيات المهنة الجامعية و دفوع الطالب المتهم وملاحظاته يتم تسجيل الوقائع في محضر يُحول إلى مجلس تأديب وحدة التعليم و البحث للفصل في وقوع السرقة العلمية في الآجال المقرَّرة قانونا.

بعد صدور العقوبات من قِبل مجلس تأديب الوحدة، يُمكن للطالب الطعن في القرار الصادر في حقه أمام مجلس تأديب المؤسسة، وفقا للإجراءات المنصوص عليها قانونًا.

2/ إجراءات النظر في الإخطار عن السرقة العلمية بالنسبة للأستاذ: نص القرار الوزاري 933 (2016) عن إجراءات النظر في الإخطار بالنسبة للأستاذ، حيث يُمكن لأي شخصٍ أن يُبلغ عن وجود سرقة علمية، و يتمُّ ذلك بتقرير كتابي مفصَّل و مرفق بكل الوثائق و الأدلة حول السرقة العلمية مقدَّم إلى مسؤول وحدة التعليم و البحث، هذا الأخير يقوم بإحالة الملف فورًا إلى مجلس آداب و أخلاقيات المهنة الجامعية لدراسته وفقا للإجراءات المنصوص عليها قانونًا.

بعد دراسة ملف الأستاذ المتهم بالسرقة العلمية و إجراء التحقيقات و التحريات اللازمة يقوم مجلس آداب و أخلاقيات المهنة الجامعية بتقديم تقريره النهائي إلى مسؤول وحدة التعليم و البحث للمؤسسة الجامعية، في أجلٍ لا يتعدَّى 15 يومًا من تاريخ الإخطار بالواقعة.

في حالة ما إذا تضمن التقرير النهائي لمجلس آداب و أخلاقيات المهنة الجامعية للمؤسسة ثبوت وقوع السرقة العلمية، يتولى مدير المؤسسة إخطار اللجنة المتساوية الأعضاء في الآجال المحدَّدة قانونًا، و التي نصت

عليها المادة 166 من الأمر 03/06 ، و إبلاغ الأستاذ كتابيًّا بالأخطاء المنسوبة إليه، مع حقه في الإطلاع على محتويات ملفه التأديبي بالكامل[12].

المحاضرة الثالثة
مناهج البحث العلمي

كلمة "مناهج" جمع "منهج"، تعني وسيلة منظمة تستهدف إحدى الغايات، والفعل هو نهج بمعنى اتبع وسلك، ومن الكلمات المشتقة كل &من: نهجات، ومناهيج، ومنهوج، ومنهاج، وانتهاج، وناهج، ومنهجية، واستنتهج[13].

التعريف الاصطلاحي[14]:

- المناهج عبارة عن مجموعة من الإجراءات المتتابعة والمنطقية، والتي تستهدف دراسة موضوع علمي.
- المناهج عبارة عن طريقة للتفكير المنظم، وغايتها بلوغ الباحث لنتائج علمية تتعلق بظاهرة أو مشكلة.
- المناهج هي مجموعة من الطرق التطبيقية المنهجية المتبعة عند عمل الأبحاث العلمية، لحل إشكالية تمثل أمرًا يصعب فهمه.

* **أنواع المناهج العلمية:** صُنفت مناهج البحث العلمي من جانب عديد من العلماء، ومن بين ذلك[15]:

- تصنيف جود وسكانس: حيث تم تصنيف المناهج إلى: المنهج التجريبي، ومنهج دراسة النمو والتطور، والمنهج الوصفي، ومنهج دراسة الحالة الواحدة، والمنهج التاريخي.
- تصـــنيف ويتني: حيث قسم المناهج إلى: المنهج الاجتماعي، والمنهج التنبؤي، والمنهج الفلسفي، والمنهج الإبداعي، والمنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، والمنهج التجريبي.
- تصـــنيف ماركيز: حيث قسمها إلى: منهج الدراسات المسحية، والمنهج التاريخي، والمنهج الأنثروبولجي، ومنهج دراسة الحالة الواحدة، والمنهج الفلسفي، والمنهج التجريبي.

1/المنهج الوصفي:

- يعتبر المنهج الوصفي من أبرز وأهم أنواع مناهج البحث العلمي، ويستخدم في دراسة وتحليل الإشكاليات والموضوعات ذات النزعة الوصفية، بمعنى التي يتوافر لها معلومات بصورة غير عددية، ولا يكاد يخلو بحث علمي منه، وخاصة الأبحاث الاجتماعية.

- تتمثل الخطوات المرتبطة بالمنهج الوصفي في تحديد المشكلة محل البحث، وجمع أكبر قدر من البيانات والمعلومات عنها، وفي ضوء ذلك يتم وضع فرضيات أو أسئلة تُمثل تخمينات لحلول المشكلة، وبعد ذلك تقديم الشروح، وإجراء التحليلات الإحصائية، واستخلاص النتائج والقرائن، واختبار الفرضيات؛ للتأكد من مدى الاعتمادية عليها من عدمه.

- من أهم المميزات التي يتسم بها المنهج الوصفي: يكشف خبايا الظواهر الوصفية بدقة، ويدرس العلاقات بين المتغيرات، ويعتد على التحليل والموضوعية في جمع المعلومات.

- من أهم عيوب المنهج الوصفي: إمكانية التحيز في بعض الإجراءات من جانب الباحثين، وعدم التوصل لبيانات صحيحة في أحيان كثيرة.

2/ المنهج التاريخي (الاسترادادي):

- تُعد المعرفة التاريخية لبعض الظواهر الاجتماعية على قدر كبير من الأهمية؛ من أجل فهم الواقع، ومن هذا المنطلق تظهر الحاجة للمنهج التاريخي كأحد أهم أنواع مناهج البحث العلمي، والذي يطلق عليه كذلك مسمى المنهج الاسترادادي؛ ويستهدف ترجمة العلاقات والمفاهيم، حيث إنه يُعد بمثابة استرجاع للأحداث المؤرخة الماضية، ومن أهم العلماء الذين استخدموا المنهج التاريخي في دراساتهم التي أثرت المعارف المختلفة كل من: ماكس فايبر، وابن خلدون، وكارل ماركس، وابن رشد، وساعدهم ذلك على بناء نظريات استمرت عبر التاريخ.

- تتمثل خطوات المنهج التاريخي في اختيار موضوع بحثي معين، ويلي ذلك قيام الباحث بجمع المعلومات التاريخية في ظل حدود زمانية ومكانية معينة، ووضع الفرضيات المناسبة، وبعد ذلك تنقيح ونقد البيانات، والخروج باستنتاجات.

- من أهم مميزات المنهج التاريخي: قدرته على دراسة الظاهرة في الفترات الماضية، وكذلك في الواقع، ومن ثم إعطاء مؤشرات وتنبؤات لما ستكون عليه الأوضاع في المستقبل.

- من بين عيوب المنهج التاريخي: عدم المقدر على تقييم البيانات التاريخي وتجريبها، كما أن هناك إمكانية لوجود معلومات خاطئة، مع وجود صعوبة في التنبؤ والتعميم في بعض نوعيات الأبحاث.

3/ المنهج التجريبي:

- يعتبر المنهج التجريبي من أهم أنواع مناهج البحث العلمي المستخدمة في العلوم التطبيقية على وجه الخصوص، والقاعدة الأساسية التي يعتمد عليها المنهج التجريبي هي الملاحظة الدقيقة والتجارب العملية، بما يسهم في معرفة الحقائق، والقدرة على استخراج النظريات والمسلمات، ويتسم ذلك المنهج بموافقته لفطرة الإنسان الفضولية، ورغبته في التجريب، ولقد عُرف المنهج التجريبي منذ فجر التاريخ، واستخدمه الفلاسفة اليونانيون ثم العرب والمسلمون، وفي فترة القرون الوسطى عند الغرب.

- خطوات استخدام المنهج التجريبي تتمثل في المشاهدة والملاحظة الدقيقة لظاهرة متكررة الحدوث، وبنفس الهيئة، وتحديد المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة، وصياغتها في فروض، ثم إجراء التجارب في ظل ظروف معينة يهيئها الباحثون، وفي ضوء ذلك يتم التوصل للحقائق.

- يتسم المنهج التجريبي بقدرته على الوصول للبراهين المطلقة على عكس المنهج الوصفي والتاريخي، كما أنه يساعد في التعرف على المتغيرات البحثية، ودراسة العلاقة فيما بينها.

- يُعاب على المنهج التجريبي: عدم إمكانية تعميم الاستنتاجات بالدقة المطلوبة في بعض الأبحاث، وخاصة في حالة استخدام مفردات محددة لمجتمع دراسي.

4/ المنهج الفلسفي:

- يُعد المنهج الفلسفي من أهم أنواع مناهج البحث العلمي، وهو على عكس المنهج التجريبي، ويستهدف الوصول لفحوى ومضامين ومقاصد تتعلق ببعض المفاهيم الشائكة، ويبدأ ذلك بالتعجب من أمر ما، والشك، ثم وضع الفرضيات أو الأسئلة العلمية، والتوصل للاستنتاجات، وهي تتمثل في مبررات منطقية.
- من أهم مميزات المنهج الفلسفي: قدرته على تفسير الظواهر غير الخاضعة للنظم العددية، ولا يستطيع الباحثون دراستها كميًا.
- من أبرز عيوب المنهج الفلسفي: عدم استناده على قرائن دقيقة، ومعظم الاستنتاجات قابلة للجدل والأخذ والرد من جانب الخبراء.

5/ منهج المسح الاجتماعي:

وهو أحد المناهج المصنفة بين أنواع مناهج البحث العلمي الوصفية، ويساهم في دراسة المشاكل التي تتطلب مسحًا شاملًا لمجتمع الدراسة، وفي الغالب يستخدم ذلك المنهج لأغراض قومية أو على مستوى عام، للتعرف على معلومات وبيانات تساعد في تنفيذ الخطط التنموية، حيث يستخدم في إجراء التعدادات السكانية، وحصر المواليد والوفيات، ونسب التعليم، والطلاق.... الخ.

6/ المنهج الاستقرائي:

استقرأ الشيء بمعنى استبانه وتعرف على مضمونه، والمنهج الاستقرائي من أهم أنواع مناهج البحث العلمي، ويستخدم في دراسة العلوم الطبيعية بشكل شائع، وبنسبة أقل في العلوم الاجتماعية أو الإنسانية، والإجراءات

الرئيسية تتمثل في مرحلة التجريب والملاحظة بأسلوب دقيق، ثم وضع الفرضيات فيما بين العلاقات المتباينة، وفي النهاية التوصل للمبررات والقرائن التي يمكن تعميمها، والمنهج الاستقرائي يبدأ بدراسة الجزئيات، وبعد ذلك يصل للعموميات.

7/ **المنهج الاستنباطي**:

وهو عبارة منهج تقليدي من بين أنواع مناهج البحث العلمي، ويدرس الهيئة الكلية للظاهرة، وبعد ذلك ينتقل للتطبيق على الجزئيات، بمعنى أنه يعتمد على دراسة النظريات والمسلَّمات والقواعد العامة، ثم التطبيقات الجزئية، ومثال على ذلك في حالة تطبيق نظم إدارة تنمية الموارد البشرية كنظرية على منشأة معينة، وأتى ذلك ثماره، وبالمثل يمكن التعميم في مُنشآت أخرى.

المحاضرة الرابعة
مراحل إعداد البحث العلمي

لقد اختلفت وجهات نظر العلماء فيما يتعلق بالخطوات التي يجب أن يتبعها الباحث في إجراءات بحثه، وعلى الرغم من الاختلافات إلا أن كلها تصب فيمايلي[16]:

1- مرحلة اختيار موضوع البحث العلمي وتحديد المشكلة: تعد أوّل خطوة تمثل تحّديا كبيرا وهامّا للباحث هي مرحلة اختيار موضوع البحث العلمي الذي بصدد تناوله، ويتحكم فيه العديد من المعايير المتعلقة باختيار موضوع البحث، وما ينبني على ذلك في هذه المرحلة من ضبط للعنوان وكذا تحديد إشكاليته بدّقة، ثم تحديد الأهداف والافتراضات والمصطلحات المتعّلقة بالموضوع وكذا خطة البحث، وبطبيعة الحال أساليب البحث العلمي والمناهج المستخدمة فيه والدراسات السابقة التي يجب إيجادها، وغير ذلك مما يتعلق بموضوع البحث أو الدراسة.

ومن أهم استراتيجيات اختيار موضوع الدراسة مايلي:

-الإحساس بالمشكلة والاهتمام المزايد بها؛

-أن يكتسي موضوع البحث أهمية علمية؛

-أن يكون الموضوع جديدا وحديثا وغير مكرر؛

-توفر المصادر والمراجع العلمية الكافية؛

-اختيار موضوع في حدود الإمكانيات المادية والبشرية والزمنية الممكنة؛

-مراعاة تخصص الباحث.

2-مرحلة جمع المادة العلمية: حيث يعمل الباحث على جمع ما يصل إليه من معلومات وبيانات متاحة حول مشكلة بحثه وعناصرها وأسبابها وذلك من خلال المصادر والمراجع العامة، ثم فالمتخصصة والحديثة.

إّن جمع المادة العلمية تكمن فائدته في ارتباط نجاح البحث العلمي رهين بقوة المصادر والمراجع والوثائق الموثوقة والجدية التي يتحّ صل عليها الباحث، والتي سيعتمد عليها في انجاز البحث المذكور .

3–مرحلة القراءة والتفكير: تعّد القراءة الوسيلة الأولى والأساسية في البحث، فهي عملية الإطلاع على كافة الحقائق والمعلومات، التي تتعلق بموضوع البحث، ومن خلال تأملها وتحليلها وتفسيرها يمكن للباحث استنتاج الأفكار والفرضيات والنظريات منها، ولذا على الباحث أن يعرف أهداف القراءة وأنواعها، وأي نوع يستعمله ومتى يستعمله في مراحل بحثه. .

4–مرحلة الكتابة أو التحرير: في هذه المرحلة على الباحث احترام ما يلي :

–خصوصّية الأسلوب في كتابة البحث العلمي القانوني.

–سلامة اللغة ودقتها ووضوحها.

–الابتعاد عن الأنا والانتقاص من الكتاب الآخرين أو الّسخرية منهم والتّهكم عليهم.

–الإبداع والتجديد العلمي في التحليل وتقديم الأفكار وعرضها.

–الاطلاع على الجديد من القوانين وتعديلاتها.

–اكتشاف الجديد من المعلومات المتعلقة بموضوع البحث، وتحليلها وتفسيرها وتركيبها.

–اكتشاف معلومات جديدة إضافية عن الموضوع تضاف إلى تلك المتعلقة بالموضوع.

–صياغة الموضوع صياغة جديدة بصورة تعطي للموضوع قوة وتوضيحا وعصرنة أكثر.

–الالتزام بالمنهج العلمي القانوني.

–احترام قواعد التوثيق والإسناد والتهميش.

–التزام بالأمانة العلمّية.

المحاضرة الخامسة
مشكلة البحث وصياغة الفرضيات

أولا: مشكلة البحث

1/ تعريف مشكلة البحث: تعرف المشكلة بأنها سؤال بحاجة إلى توضيح أو إجابة, أو موقف غامض يحتاج إلى تفسير. بدون وجود مشكلة لا يكون هناك مبرر للباحث لمعالجة شيء. فالمشكلة هي نقطة البداية لتحرك الباحث وللحاجة لبحثه, وهي محور لعملياته البحثية حتى النهاية[17]. ولهذا يراعى في مشكلة البحث:

أ. أن تكون واضحة تعبر مباشرة عن العوامل المؤثرة.

ب. أن تكون مختصرة نسبيا ومدونة في موقع مناسب في خطة أو تقرير البحث.

2/ تحديد المشكلة:

من المعروف أن العديد من البحوث والدراسات العلمية تفشل بشكل كبير لإخفاقها في تحديد مشكلة البحث تحديدا واضحا, يتم من خلاله تعريف الأسباب التي أدت إلى مشكلة من جهة والإبعاد المكونة للمشكلة نفسها من جهة أخرى. وتجدر الإشارة هنا إلى إن عملية تحديد المشكلة ليست عملية سهلة على الإطلاق وتحتاج إلى معرفة وجهد كبيرين من الباحث.

3/ مصادر مشكلات البحث

لان مرحلة الوصول إلى مشكلة معينة تصلح للدراسة والبحث, تعد من أهم المراحل التي يمر بها الباحث, فإن عليه أن يتعرف على المصادر التي عن طريقها يمكن أن يتوصل إلى مشكلة مناسبة, وتشمل هذه المصادر:

– التخصص الذي يوفر للباحث الخبرة والمعرفة بالانجازات العلمية في المجال, والمشكلات التي تمت دراستها والمشكلات التي لا تزال قائمة وتحتاج إلى جهود علمية لدراستها؛

- برامج الدراسات العليا وما تقدمه من حلقات دراسية ومقررات في مجال مناهج البحث وغير ذلك من الموضوعات؛

- الخبرة العلمية والميدانية في العمل والوظيفة؛

- الدراسات المسحية للبحوث والسابقة والجارية؛

- الرسائل الجامعية (رسائل الماجستير والدكتوراه)؛

- التقارير والإحصاءات؛

- أوراق المؤتمرات والندوات العلمية؛

- مقالات الدوريات المتخصصة؛

- الكتب والمراجع؛

- الاتصالات الشخصية مع الخبراء والمتخصصين؛

- المشرف أو الأستاذ الأكاديمي؛

- المؤسسة التي يعمل فيها الباحث.

وتكون الأفكار في ذهن الباحث عن مشكلة البحث عامة في البداية وواسعة في مجالها لدرجه أنه من الصعب معالجتها من خلال دراسة واحدة. وما تقدم تفكير الباحث في موضوع البحث واستعانته بزملائه أو بالمشرف الأكاديمي, يطور الباحث قدرته على صياغة المشكلة بطريقة أكثر تحديدا وأضيق مجالا[18].

4/ اعتبارات اختيار المشكلة:

هناك عدد اعتبارات يجب مراعاتها عند اختيار مشكلة البحث وأهمها:

- حداثة المشكلة, أي أنه لم يتم تناولها من قبل حتى لا تتكرر الجهود.

- أهمية المشكلة وقيمتها العلمية.

- اهتمام البحث بالمشكلة وقدرتها على دراستها وحلها.

- توفر الخبرة والقدرة على دراسة المشكلة.

- توفر البيانات والمعلومات الكافية من مصادرها المختلفة.

- توفر الوقت الكافي لدراسة المشكلة.

- توفر الإمكانات المادية والإدارية المطلوبة.

- عدم وجود جوانب أخلاقية تمنع إجراء المشكلة.

- أن تكون قابلة للبحث في ضوء الإمكانيات المتوفرة لدى الباحث.

5/ معايير صياغة المشكلة:

1. وضوح الصياغة ودقتها.

2. أن يتضح في الصياغة وجود متغيرات الدراسة.

3. وضوح الصياغة بحيث يمكن التوصل إلى حل للمشكلة (قابلة للاختيار).

ويفضل تحديد مشكلة البحث في صيغة سؤال كما هو الحال في الأمثلة التالية:

– ما أثر نظم المعلومات الإدارية على الأداء المالي بالمؤسسة؟

ثانيا: صياغة الفرضيات:

1/ تعريف فرضيات البحث العلمي:

يوجد كم كبير من التعريفات لفرضيات البحث العلمي، وسنوضح بعضًا منها فيما يلي[19]:

- فرضيات البحث العلمي عبارة عن فكرة لا يمكن تكذيبها أو تصديقها في البداية، وتتطلب براهين وشواهد؛ للتأكد من صحتها.
- فرضيات البحث العلمي تمثل رأيًا لحل المشكلة، التي يدرسها الباحث، وتتم صياغتها في ضوء المعلومات والبيانات المبدئية التي يمتلكها.
- فرضيات البحث العلمي بمثابة تخمينات وتوقعات لطريقة حل مشكلة الدراسة.
- فرضيات البحث العلمي تعبر عن تفسير أولى لمعالجة قضية علمية.
- فرضيات البحث العلمي توقعات بصحة أمر معين لم يبرهن بعد وهو قابل للجدل.
- فرضيات البحث العلمي عبارة عن تصورات ذهنية نتيجة لإعمال العقل.

2/ أهمية وجود الفرضيات في البحث العلمي:

- تساعد الفرضيات على تركيز الباحث في جوانب معينة.

- تعتبر الفرضيات وسيلة مهمة لترجمة الأهداف، التي يسعى الباحث إلى تحقيقها بصورة عملية.
- تسهم الفرضيات في شرح العلاقات بين مجموعة المتغيرات التي يتضمنها البحث.

3/ شروط جودة الفرضيات:

لا بد أن تتوافر في الفرضيات مجموعة من السمات؛ كي تحقق الغرض الإيجابي منها، وسنستعرضها فيما يلي:

- **وضوح المعنى**: تُصاغ الفرضيات في جمل خبرية، ومن المهم أن يستخدم الباحث المفردات البسيطة، وفي حالة وجود مصطلحات يلزم تضمينها للفرضيات؛ فيجب على الباحث أن يقوم بتعريفها لغويًا وإجرائيًا في قسم مصطلحات البحث العلمي.
- **الاختصار**: من المهم أن يصوغ الباحث الفرضيات بطريقة موجزة ومعبرة في نفس الوقت عن العلاقة بين المتغير المستقل والتابع، وفي ذلك يختار الباحث أقل عدد من الكلمات.
- **الواقعية**: من المهم أن تكون الفرضيات في البحث العلمي مقبولة من الجانب المنطقي بشكل مبدئي، وذلك قبل الشروع في تفسيرها.
- **القابلية للقياس**: يجب أن تتسم الفرضيات المدونة من جانب الباحثين بالقابلية للقياس والاختبار.

المحاضرة 06

مراحل إعداد البحث العلمي (متن البحث وفصوله)

أولا: أجزاء البحث العلمي (من الغلاف إلى الغلاف):

1/**الصفحات التمهيدّية للبحث،** وتتضمن :

أ- واجهة البحث أو الرسالة أو الأطروحة: وتحتوي على اسم المؤسسة كاملا وشعارها، وعنوان البحث أو الرسالة أو الأطروحة، واسم الباحث أو الطالب، واسم الأستاذ المشرف، وقائمة لجنة المناقشة، وسنة المناقشة، وعادة ما تحّدد مؤسسة البحث (الجامعة) الشكل الخارجي لواجهة البحث..

ب- الآية القرآنية .

ت- الإهداء.

ث- الشكر والتقدير.

ج- ملخص الرسالة.

ح- قائمة الاختصارات والرموز.

خ- قائمة المحتويات

د- قائمة الأشكال البيانية....الخ

2-**صلب البحث:** وهو القسم الأكثر أهمية في البحث لاحتوائه على المادة الرئيسة المتضمنة في المقدمة والفصول والمباحث والمطالب والفروع .

أ- مقدمة: وتتضمن العناصر التالية - تمهيد لموضوع البحث.

- أهمية الموضوع أو الدّراسة - إشكالية الدراسة-الأسئلة الفرعية- الفرضيات - والمنهج المتبع في الدراسة - أسباب ودوافع اختيار الموضوع الموضوعيّة والذّاتية- صعوبات التي واجهت الباحث -الدراسات السابقة - التصريح بخطة البحث الإجمالية أي العناوين الكبرى مع شرح بسيط لها.

ملاحظة: هناك شروط يجب مراعاتها عند كتابة المقدمة إذ يجب أن تكون مختصرة، وأن تكون معبرة عن الدراسة، وأن تكون عامة للموضوع، وأن تكون مدخلا للوصول إلي المشكلة.

ب- تقسيمات البحث إلى أبواب أو أقسام أو فصول ويشتمل كل منهما على عدة فصول أو مباحث، يحبذ مراعاة التوازن في التقسيم والمضمون، وعادة ما يتم اتباع التقسيم الثنائي أي بابان ولكل باب فصلين ولكل فصل مبحثان، إنّما يراعى في كل ذلك ما تحتاجه الدّراسة، بحيث يجب أن تكمل الابواب أو الفصول أو المباحث ...الخ. بعضها البعض بشكل منطقي ومفهوم، ويحبّذ بدء اي باب أو فصل أو مبحث ...الخ بتمهيد بسيط قبل ولوج الموضوع، كما يحبّذ عند بداية كل فصل وضع ملخص لمضمونه في صفحة منفردة، وعند نهاية الفصل توضع له خاتمة يختتم به الفصل ويمّهد للفصل الذي يأتي بعده .ج- خاتمة البحث: وتتضّمن خالصة لما توصل إليه الباحث من خلال دراسته، كما تتضمن عرضا لنتائج الدّراسة واقتراحا لتوصيات خرج بها الباحث:

- الّنتائج: وتكون استنادا إلى معطيات البحث ومرتبطة بمشكلة موضوع البحث، وأن تسرد بتسلسل في شكل نقاط.

- التوصيات أو المقترحات: التي توصل إليها الباحث من خلال دراسته، ويجب أن لا تكون في شكل أمر وإلزام وإنما في شكل اقتراح أو توصية .

3- الصفحات الختاميّة :

-قائمة المصادر والمراجع: وتعتبر السند الأساسي الذي تستند إليه عملية التوثيق في البحث العلمي، ويكون ترتيب المراجع فيها باللغة العربية ثم باللغة الأجنبية كما يلي:

-القرآن الكريم

-الحديث النبوي

اولا: الكتب

ثانيا: المذكرات والرسائل والاطروحات الجامعّية

ثالثا: المجلات والدوريات

رابعا: المجلات القضائية

خامسا: النّصوص القانونّية

سادسا: المواقع الالكترونية

-**الملاحق**: يلجأ بعض الباحثين إلى إضافة جزء آخر يكون في نهاية البحث يخصص لبعض المعلومات والوثائق التي لا يحتاج الباحث لها في متن البحث ويسمى هذا الجزء بالملاحق كقائمة الاستبيانات، ونماذج من القوانين والانظمة[20].

***كيفية التنسيق النهائي للبحث: ويتمثل في:**[21].

1-تنظيم الصفحات: بعد الانتهاء من كتابة البحث العلمي يبدأ الباحث في تنظيم صفحات البحث والاعتماد على دليل الجامعة للنشر فيلتزم الباحث بترتيب فصول وصفحات الدراسة وفقاً للدليل. مثل أن يضع شكل معين لصفحة الغلاف ويتبعها بصفحة شهادة لجنة المناقشة ثم صفحة الإهداء ثم الشكر فالملخص...الخ.

2- **ترقيم الصفحات**: بعد أن يرتب الباحث الصفحات والفصول وفقاً لدليل الجامعة يبدأ الباحث بترقيم صفحات البحث وفقاً لدليل الجامعة أيضاً، حيث وعلى سبيل المثال تفضل العديد من الجامعات إعطاء ترقيم منفصل لصفحات الأوائل والتي تشمل صفحة الإهداء والشكر وقوائم المحتويات والملخص، ثم إعطاء ترقيم منفصل يبدأ من الفصل الأول وحتى نهاية البحث. كما تختلف بعض الجامعات فيما بينها على مكان وضع الترقيم فقد تفضل بعض الجامعات وضع الترقيم في أسفل منتصف الصفحة ويفضل البعض الآخر وضع الترقيم في أعلى الجانب الأيسر من الصفحة.

3- **مراجعة طرق الاقتباس وتنسيق الهوامش:** قد يستعين الباحث بعدد من الجهات المتخصصة للعمل على جوانب معينة من البحث مثل الجانب النظري والجانب العملي وبالتالي يجب على الباحث التأكد من توحيد طريقة التوثيق في الملف بالكامل فضلاً عن توحيد طريقة كتابة قائمة المراجع والهوامش.

4- **توحيد نوع الخط وأسلوب الفقرات:** يجب على الباحث توحيد نوع الخط في كامل الملف فضلاً عن توحيد نوع الترقيم، بالإضافة إلى توحيد مواضع التمييز فإذا اختار الباحث أن يضع عنوان جانبي باللون الغامق فيجب في تلك الحالة توحيد كافة العناوين الجانبية باللون الغامق في كامل الملف.

ثانيا: تقسيم البحث حسب طريقة IMRAD

- الغلاف الخارجي العلوي (سميك)
- ورقة بيضاء
- الغلاف الداخلي
- الاهداء
- الشكر
- الملخص
- قائمة المحتويات
- قائمة الجداول
- قائمة الأشكال
- قائمة الملاحق
- قائمة الإختصارات والرموز
- المقدمة
- **الفصل الأول** : مراجعة الأدبيات
  - المبحث الأول : الإطار النظري
  - المبحث الثاني : الدراسات السابقة
- **الفصل الثاني** : الدراسة الميدانية
  - المبحث الأول : الطريقة والأدوات
  - المبحث الثاني : النتائج والمناقشة

- الخاتمة
- المراجع
- الملاحق
- الفهرس
- ورقة بيضاء
- الغلاف الخارجي السفلي

المحاضرة 07

مجتمع الدراسة: المعاينة والعينات وأساليب القياس

1/ المجتمع: المجتمع الإحصائي هو عبارة عن جميع المفردات موضع الدراسة والتي نرغب في معرفة حقائق عنها سواء كانت على شكل إنسان أو حيوان أو جماد أو درجات امتحان أو منازل أو مزارع أو سفن ... الخ. وقد يتكون المجتمع من عدد محدود Finite من المفردات مثل عدد أفراد مدينة ما أو عدد المنازل بهذه المدينة ... الخ، أو يتكون المجتمع من عدد غير محدود Infinite مثل الأسماك في الخليج العربي أو عدد النجوم أو عدد حبات القمح في مزارع المملكة ... الخ[22].

3–العينة وأنواعها: يمكن تعريف العينة على أنها مجموعه جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام ت لك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي. وتنقسم العينات الى نوعين: العينات الاحتمالية Random، والعينات غير الاحتماليةNonrandom).[23]

أ- **العينات الاحتمالية (عشوائية)**: وتنقسم الى:[24]

- **العينة العشوائية البسيطة Simple random sample** : وهي أبسط أنواع العينات إذ يجب مراعاة تكافؤ الفرص لجميع الوحدات في المجتمع الأصلي، ويوصى باستخدامها في المجتمعات المحدودة والمتجانسة، مثل مجتمع طلاب كلية معينة، أو مجتمع عمال مصنع معين، أو مجتمع مزارع لمحصول معين. ونقوم عند سحب عدد أفراد العينة من أفراد المجتمع بتحديد إطار للمجتمع وترقيمه، ثم استخدام الجداول العشوائية أو بطاقات في صندوق بعد خلطها جيدا، أو استخدام الحاسب الإلى وهكذا. ويعد الآن أسلوب الحاسب الآلي شائع الاستخدام.
- **العينة العشوائية الطبقية Stratified random sample** : وهي أن يقسم المجتمع إلى طبقات طبقا لمعايير أو ضوابط معينة (طبقة المثقفين، العمال، الفلاحين مثلاً) ثم يختار عينة عشوائية بسيطة

من هذه الطبقات. وبذلك نضمن تمثيل العينة النهائية لجميع طبقات المجتمع حسب أهميتها النسبية، ويوصى باستخدامها في المجتمعات المحدودة وغير المتجانسة.

- **العينة العشوائية المنتظمة Systematic random sample** : وهي تأخذ من قائمة بها أسماء الوحدات، واختيار وحدات جزئية منها لتتكون منها العينة المنتظمة. ويراعى في الاختيار أن تكون المسافة ثابتة بين أي وحدة والسابقة لها من وحدات العينة، لجميع وحدات العينة المسحوبة. مع ملاحظة أن نختار الوحدة الأولى من العينة عشوائيا وعلى سبيل المثال: إذا سحبت عينة منتظمة من طلاب جامعة الملك سعود من قوائم الطلاب المقبولين بأحد الأعوام، بأخذ الطالب الأول عشوائيا من القائمة الأولى، ثم نضيف مقدار ثابت على الرقم المسلسل للطالب وليكن الرقم مائة لنحصل على الطالب الثاني (أي نختار طالب من كل مائة طالب في القوائم) وهكذا حتى نصل إلى نهاية القوائم، وبذلك نكون قد حصلنا على وحدات العينة العشوائية المنتظمة.

ب– العينات غير العشوائية: وتنقسم الى: [25]

- **العينة المتعددة المراحل (العنقودية) Cluster sample** : ويستخدم هذا النوع من العينات في حالة المجتمع الكبير الأمر الذي يصعب معه إعداد إطار لكل مفردات المجتمع، أو تباعد مفردات المجتمع جغرافيا مما يزيد من تكاليف البحث وزمن إجراءه. وطريقة اختيار هذا النوع من العينات هي أن نقسم المجتمع إلى وحدات أولية ، على سبيل المثال، المملكة العربية السعودية تقسم إلى خمسة مناطق أولية هي الوسطى – الغربية – الشرقية – الشمالية – الجنوبية ثم نختار عينة عشوائية من هذه الوحدات الأولية ، ولتكن مثلا (الوسطى والغربية) كمرحلة أولى، ثم نقسم كل وحدة من الوحدات المختارة إلى وحدات ثانوية ولتكن (إمارات رئيسية)، ثم نأخذ عينة منها كمرحلة ثانية، ثم نقسم كل وحدة من الوحدات الثانوية المختارة إلى وحدات أصغر (مدن مثلا) ونختار منها عينة كمرحلة ثالثة وهكذا ... .

- **العينة الحصصية Quota sample** : وهي أن يقسم المجتمع موضوع الدراسة إلى طبقات (أو حصص)، طبقا لمعايير لها علاقة بالظواهر موضوع البحث، ولا نحتاج لعمل إطار لهذا المجتمع، ولكن نختار لكل طبقة عدد معين من المفردات يتناسب مع حجم هذه الطبقة في المجتمع، وبذلك نحصل على عينة تمثل فيها الطبقات المختلفة بنفس أهميتها النسبية في المجتمع. وتفيد هذه العينة الحصصية عندما نرغب في استطلاع رأي المجتمع في برنامج تعليمي أو اقتصادي أو إذاعي أو انتخابي بطريقة سريعة.
- **العينة المعيارية Standard sample** : وتقوم على أساس الاختيار لمعايير معينة، يشترطها الباحث في كل مفردة مختارة على حدة في مفردات العينة.

4/ **أسلوب المعاينة:** هو الطريقة العلمية التي تعتمد لغرض اختيار مفردات من المجتمع وإخضاعها للعمل الإحصائي بحيث تصلح النتائج التي تم التوصل إليها من معطيات العينة لتمثيل مؤشرات العينة[26].

5/ **أساليب القياس:** أن القياس في البحث العلمي من الخطوات التي يجب علي الباحث أن يكون مُلما بكل تفاصيلها، لأنها تساعده في توضيح الأمور في صورة أرقام لمعرفة خصائص الظواهر والمشكلة.

ويعرف القياس بأنه: عملية إعطاء تقدير كمي (رقمي) للخصائص أو الصفات موضوع الاهتمام بوحدات معيارية متفق عليها، بمعنى أن القياس هو عملية تتم باستخدام أدوات قياس ذات وحدات معيارية متفق عليها بهدف الوصول إلى التعبير الكمي عن الخاصية أو الصفة المراد قياسها. وذلك من خلال مقارنة شيء ما مجهول بواسطة وحدات معلومة ومقننة من الشيء نفسه، وبمعنى آخر فإن القياس هو جمع معلومات وبيانات عن خاصية معَينة نريد قياسها، فمثلًا تقدير أطوال مجموعة من الأفراد يتطلب جمع معلومات عن أطوالهم باستخدام المتر، وهو أداة لقياس خاصية الطول.

ويساعد القياس في تقديم مجموعة من الأمور الهامة للباحثين في حالة الاعتماد عليه في أبحاثهم وهي:

- يساعد في وصف الاحداث بدقة والحصول علي نتائج مظبوطة.
- يقوم القياس بإثبات وبرهنة النتائج من خلال العمل علي قبولها أو رفضها.
- يمكن الباحثين من إجراء مقارنات بين الأشياء وبعضها البعض.

5/ أدوات القياس في البحث العلمي: يمكن أن نحدد مجموعة من أدوات القياس التي يعتمد عليها الباحثون عند إجراء أبحاثهم العلمية:

-المقياس الاسمي Nominal Scale

يعتمد المقياس الاسمي علي تحديد رموز وأرقام لمواقف التي يتم دراستها من اجل تصنيفها، وتعتبر الأرقام بمجرد طريقة تساعد في إعطاء تسمية للمواقف وبالتالي فهي لا تمتلك قيمة كمية.

-المقياس الترتيبي Ordinal Scale

يقوم علي فكرة ترتيب المواقف بالترتيب، ولكن ما يؤخذ عليه أنه لا توجد طريقة لجعل مستويات القياس متساوية، ويرتبط إستخدام هذا النوع في الأبحاث النوعية، لكي يخرج الباحث ببيانات أكبر من أو أقل من او وجود المساواة أيضاً يكون مقبول ومن المقايس الأكثر استخداما في التقييم علي سبيل المثال يضع الباحث سواء وتتطلب الإجابة أوافق بشدة، أوافق، محايدة، لا أوافق، لا أوافق بشدة.

- مقياس الفاصل الزمني Interval Scale

يُستخدم في حالة قياس الفترات ويتم تعديل الفقرات من خلال وضع بعض القواعد لكي تكون أساس يساعد في الحصول علي مسافات متساوية، علي سبيل المثال الفرق أو المسافة بين 3 أو 4 درجات مئوية هو نفسه الفرق بين 98 – 99 مئوية.

-مقياس النسبة Ratio Scale

يعتمد فيه الباحث علي نسبية الصفر المطلق أو الحقيقي للقياس ويناسب مقياس النسبة جميع الأساليب الإحصائية المستخدمة في الأبحاث العلمية، ومن الأمثلة التي يمكن تطبيقها علي هذا النوع هو حساب مقدار الأموال المتوفرة لديك أو عدد أفراد المجتمع او التعرف علي الدخل السنوي للفرد.[27]

المحاضرة 08
الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع

أولا: الاقتباس

يُعتبر الاقتباس في البحث العلمي أحد الأعمدة الرئيسية التي تعتمد عليها خطة البحث، إذ يعتمد الباحث أيًّا كان ميدان تخصصه على نقل بعض الأفكار التي أنتجتها قريحة ذهن الآخرين، أثناء القيام ببحثه أو رسالته، ولا شكَّ أن الموروث الثقافي المتراكم عبر الحقب الزمنية المتتالية، هو منبع ضخم للأفكار التي يبني عليها الباحث العلمي أفكاره في خطة البحث العلمي، ويأتي هنا السؤال طالما وُجِدَت الأفكار بشكلٍ مُسبقٍ، فما دور الباحث العلمي؟

والإجابة عن هذا السؤال تتمحور في أن الدور المنوط بالباحث العلمي يُماثل ما قام به سابقوه من حيث الأهمية، بل قد يفوقهم في ذلك، حيث إنه يتَّخذ من دراسات السَّابقين مُنطلقًا نحو التَّوجُّه إلى آفاق جديدة وأفكار إبداعية بنَّاءة، حتى إن اعتمدت على بعض القواعد الفكرية الماضية، إلا أن الحداثة الزمانية والمكانية لها دورها في إنتاج الجديد، فلقد قامت الدراسات السابقة، وفقًا لظروف وإمكانيات مُعيَّنة، وبالتالي سوف تختلف النتائج في حالة القيام بنفس التجارب في معمل مختلف أو بيئة مختلفة، وفقًا لأدوات وأساليب علمية حديثة.

تعني كلمة الاقتباس: "التَّزوُّد والإفادة والطلب"، ويُعرَّف الاقتباس في البحث العلمي بأنه: "نقل بعض النصوص عن الآخرين بشكل مباشر أو غير مباشر؛ من أجل التأكيد على فكرة مُعيَّنة أو نقدها نقدًا موضوعيًّا، والوصول إلى الجديد في التخصص ذاته"، وعرَّف البعض الاقتباس في البحث العلمي بتعريف موجز بأنه: "التَّزوُّد بالمادة العلمية من مصادرها الأصلية"[28]، وهناك عدة أنواع في الاقتباس تتمثل في:[29]

1. **الاقتباس بصورة مباشرة**: ويعتمد ذلك النوع من الاقتباس في البحث العلمي على النقل الحرفي، بهدف توفير المعلومات والبيانات، ومن المعروف أن هناك الكثير من المؤلفين السابقين الذين لديهم حججُهم القوية في كتاباتهم، وهم مصدر ثقة للجميع، ويتم الاقتباس بصورة مباشرة عن طريق نقل النص دون تغيير، وفي حالة رغبة

الباحث العلمي في ذلك، فإنه يقوم بالنقل، ويضع الكلام المنقول بين قوسين " "، وبعد ذلك يقوم بوضع رقم أعلى النص، ويشير إلى المؤلف في الحواشي السُّفلية، من خلال وضع نفس الرقم، وهكذا بالنسبة لباقي النصوص المقتبسة.

2- الحذف عند الاقتباس: وفي تلك الحالة يقوم الباحث العلمي بوضع ثلاث من النقاط تعبيرًا عن الحذف، ويضع بينها مسافات متساوية، بما يُساهم في عملية قراءة النص المقتبس بشكل واضح دون عناء، بشرط أن لا يُغيِّر الحذف من المعنى الكُلِّي للجُملة المنقولة.

3-الاقتباس بصورة غير مباشرة: الاقتباس في البحث العلمي بصورة غير مباشرة يتم من خلال إعادة صياغة الجُمل على أن تحمل المعنى نفسه، ويُطلق على تلك الطريقة تلخيص الفكرة، ويجب أن تُمثِّل المصدر بشكل دقيق وبعيدًا عن التَّشويه في المعنى، ويجب أن تتم مُحاكاة الجُمل على غرار البنية الأصلية في الكتاب أو المصدر الذي تم اشتقاق الكلمات منه، وبعد نهاية إعادة الصياغة يقوم الباحث بوضع رقم في أعلى نهاية الفكرة أو الجُملة، ويتم كتابة اسم المؤلف.

4- الاستشهاد بكلام المؤلف: وهي نوع من أنواع الاقتباس في البحث العلمي يتم فيها تضمين المعنى بشكل غير مباشر؛ للتأكيد على كلام المؤلف تجاه فكرة مُعيَّنة سبق ذكرها في مضمون البحث مثل: وهذا ما أوضحناه سابقًا ((محمد عبد اللطيف)) من أن ((.....)). ثم نُوضِّح المصدر في الهوامش السُّفلية.

5- الإشارة إلى المُقابلة الشخصية: ويتم تضمين ما يقوم به الباحث العلمي من مُقابلات مع أحد العلماء أو الخبراء في التخصص ذاته، أو في حالة كتابة جُملة مصدرها شخص، حيث يضع الباحث علامة (*) في نهاية الجُملة المنقولة التي تم الإدلاء بها، مع كتابة نص الكلام بين قوسين " "، وبعد ذلك تتم كتابة ذلك في الهوامش السُّفلية على النحو التالي:

* مُقابلة قام بها الباحث مع ( ) في كلية العلوم/ جامعة الإسكندرية في يوم الثلاثاء 2007/4/26م.

وتظهر أهمية الاقتباس في البحث العلمي، فيما يلي[30]:

- التأصيل العلمي للأفكار، والتعرف عليها ونقدها نقدا موضوعيا.
- التعرف على مختلف الآراء حول موضوع الدراسة والاستفادة منها.
- تأييد وتأكيد وجهة نظر الباحث في قضية ما.
- الوفاء بمتطلبات البحث العلمي.

ومن أهم شروط وضوابط الاقتباس في البحث العلمي مايلي:[31]

-يجب أن تكون الاقتباسات التي يسوقها الباحث العلمي في بحثه أو رسالته، مُعبِّرةً عن المعنى الأصلي، سواء تم نقله بشكل نصي مباشر أو غير مباشر، مع الإشارة إلى كاتب أو مؤلف المصدر، سواء في مضمون البحث أو في القائمة النهائية للمراجع.

- مع تعدُّد وسائل الاقتباس في البحث العلمي يجب على الباحث أن يكون مُختصرًا على قدر الإمكان، حيث إن الاقتباسات المطوَّلة قد تشوبها الأخطاء، وخاصَّةً في حالة إعادة صياغتها، وقد يُؤدِّي ذلك إلى تغيُّر المعنى، وبالتالي يحدث تشتُّت القارئ.

- يجب أن يهتم الباحث العلمي باقتباس الضروريات فقط، نظرًا لأن هناك بعض الأجزاء في الكتب أو المصادر قد لا تعني الباحث في مجال تخصصه.

- ينبغي على الباحث أن يُقدِّم أسباب قيامه بالاقتباس في البحث العلمي من المصادر الأصلية عن طريق التعقيب على ما يتم نقله من تعريفات أو أفكار أو آراء، وما غير ذلك، وإلا فما فائدة البحث العلمي الجديد؟! وفي حالة

تعقيب الباحث بالإيجاب على ما هو منقول فسوف يُصبح مُطالبًا بالدفاع عن تلك الآراء أو الأفكار عند السؤال في ذلك من قِبَل المناقشين للرسالة أو لخطة البحث العلمي.

ثانيا: التهميش واستخدام المراجع

من الضروري أن يعتمد الباحث على الأعمال السابقة والمراجع لأجل إثراء البحث، لكن عند القيام بذلك ينبغي على الباحث أن يلتزم بالأمانة العلمية، فلا ينسب أراء العلماء والمفكرين لنفسه، وإنما عليه أن يشير إلى المصدر الذي اخذ منه هذه الفكرة أو تلك.

وعلى أهمية هذه التقنية فان المؤلفين لا يعتمدون على منهجية واحدة متفق عليها ، لكن اختلافهم لا يعني أن يترك الأمر دون ضوابط فكان عليه أن يتفقوا على الحد الأدنى الذي يضمن إمكانية التعرف بسهولة على المرجع الذي أخذت منه هذه الفكرة أو ذلك النص من طرف القارئ ذلك لان التهميش موجه في الأساس لفئة القراء و النقاد، وعليه ينبغي للباحث أن لا يضع القارئ في وضعية التائه خاصة إذا كان يريد التأكد من صدق الفكرة أو النص في مراجعه الأصلية.

وفي هذا الإطار نوضح مجموعة من الحالات المختلفة التي يصادفها الباحث أثناء التهميش، وهي محاولة قد يعترض عليها البعض بسبب اختلاف طرق التهميش[32].

وهناك عدة طرق مستخدمة في البحوث العلمي وهي على النحو التالي: [33]

1-الترقيم المتسلسل لكل المصادر في جميع صفحات البحث، وتجميعها في نهاية البحث حسب ترتيبها في المتن.

2- الترقيم المتسلسل لكل صفحة مع ذكر المصادر في أسفل الصفحة نفسها.

3– طريقة جمعية علم النفس الأمريكية APA وفيها يتم وضع اسم عائلة المؤلف (اللقب)، السنة، والصفحة بين قوسين في نهاية كل اقتباس هكذا (الجابري، 2005، ص90)، ويتم جمع المصادر وترتيبها هجائيا في نهاية البحث.

ولتهميش المصادر والمراجع فإننا نكتب مايلي:[34]

أولا : تهميش الكتب باللغة العربية

لتهميش الكتب نكتب على هذا النحو :

- اسم ولقب المؤلف، عنوان الكتاب، ترجمة أو تعريب حسب ما يظهر على الغلاف، دار النشر، مكان الطبع، عدد الطبعة، أو (د . ط) إذا كان عدد الطبعة غير موجود ، سنة الطبع، ص 00.

مثال :

1. غوستاف لوبون: سيكولوجية الجماهير، ترجمة هاشم صالح، دار الساقي، بيروت، ط 3، 2011 ، ص40 .

ملاحظة :

المعلومات الجانبية عن الكتاب تظهر مرة واحدة في العمل، وإذا تكرر استخدام المصدر نكتفي بذكر المؤلف مع عبارة مصدر سابق أو مرجع سابق، وإذا كان الكتاب غير مترجم ولغة الكتاب باللغة العربية نحذف عبارة "ترجمة"

ثانيا : تهميش الكتب المكتوبة بلغة أجنبية:

لا يختلف الأمر عن تهميش الكتب العربية

Gustave Le Bon : Bases scientifiques d'une Philosophie de l'histoire, Ernest Flammarion Editeur, Paris, 1931, p 142.

ثالثا : طريقة تهميش كتب عالم المعرفة

يتم التعامل مع كتب سلسلة عالم المعرفة أو أي سلسلة أخرى مثل تعاملنا مع الكتب التي لا تندرج في سلسلة معينة . ألا انه ينبغي أن يظهر اسم السلسلة بين الكاتب وبين الجهة المسؤولة عن النشر.

مثال

برتراند راسل ، حكمة الغرب ، ترجمة فؤاد زكريا ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والآداب، الكويت ، د ط ، 1983 ، ص 00 .

وبالتالي نتعامل مع هذه السلسلة كما نتعامل مع الكتب الأخرى .

رابعا : طريقة تهميش الملتقيات والجرائد والانترنت.

1 . طريقة تهميش الملتقيات

المقصود بالملتقيات هي التجمعات الفكرية التي تدعو إليها هيئة ذات طابع أكاديمي لدراسة موضوع معين، ثم تصدر أعمال الملتقى في كتاب.

مثال :

إسماعيل زروخي: الإسلام وروح التسامح الحضاري في فكر العلامة ابن باديس، أعمال ندوة الإسلام وحوار الحضارات ، مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، الرياض، 2004، المجلد 3، ص ص 371 . 372.

أما إذا كان الملتقى لم ينشر في كتاب فيكون التهميش كمايلي:

إسماعيل زروخي، الإسلام وروح التسامح الحضاري في فكر العلامة ابن باديس، أعمال ندوة الإسلام وحوار الحضارات ،كلية الاداب واللغات ، جامعة الرياض، 2004، ص ص 371 - 372.

2 . طريقة تهميش الصحف والمجلات

إذا وظفنا مقال نُشر في صحيفة القدس العربي مثلا وليكن مثالنا هنا المقالة التي كتبها مازن معروف في أعقاب صدور الطبعة الثالثة من كتاب سيكولوجية الجماهير لغوستاف لوبون . فإن التهميش يكون كما يلي :

مازن معروف، طبعة ثالثة من كتاب " سيكولوجية الجماهير" غوستاف لوبون يقرأ العلاقة بين النظام السوري والجمهور الفلسطيني، صحيفة القدس العربي ، مؤسسة القدس العربي للنشر والإعلان، لندن، العدد، 6854 ، 26/25 جوان 2011 ، ص 10 .

3 . طريقة تهميش مواقع الانترنت

إذا وظفنا مقال نشر في جريدة الشرق الأوسط النسخة الالكترونية، وليكن ما كتبته صفات سلامة حول تصريحات عالم الوراثة جيمس واطسون، فإن التهميش يكون كما يلي :

صفات سلامة ، جيمس واطسون والتصريحات المثيرة ومسؤولية العلماء، صحيفة الشرق الأوسط ،العدد 10564 ، الصادرة يوم، 31 أكتوبر 2007 ، النسخة الاليكترونية، على الموقع:

http://www.aawsat.com/default.asp

ونفس الشيء بالنسبة للجرائد الأجنبية.

خامسا : متى نكتب المصدر نفسه ؟

نكتب المصدر نفسه إذا تكرر استخدام المصدر مباشرة بعد استخدامه ، دون أن يتخلل ذلك مصدر آخر أو مرجع أو جريدة الخ .

مثال:

في الصفحة 40 من البحث اعتمدت على كتاب سيكولوجية الجماهير لغوستاف لوبون ، أضع رقم معين حسب ترتيب التهميش في الصفحة فاذا كان هو التهميش الثاني اكتب رقم 2 في نهاية الاقتباس. وفي الهامش أسجل ما يلي :

2 . غوستاف لوبون : سيكولوجية الجماهير ، ترجمة هاشم صالح ، دار الساقي ، بيروت ، ط 3 ، 2011 ، ص 40

لكن وفي نفس الصفحة تطلب العمل الاعتماد على نفس الكتاب ، فظهر اقتباس رقم 3 . في هذه الحالة لا نعيد كتابة المؤلف و العنوان ومعلومات الطباعة . وانما نكتفي بكتابة العبارة : المصدر نفسه أو المرجع نفسه . وبالتالي يكون التهميش كما يلي :

3 . المصدر نفسه ، ص 40 . أو المصدر نفسه ، الصفحة نفسها .

ملاحظة

صيغة المصدر نفسه باللغة الأجنبية تخضع لنفس القاعدة وتكتب كما يلي :

1 - Benoit Marpeau, Gustave Le Bon , parcours d'un intellectuel (1841 – 1931), Cnrs Éditions, Paris, 2000, p 19.

2 - Ibid, p19 .

سادسا : متى نكتب المصدر السابق ؟

قلنا أن عبارة المصدر نفسه أو المرجع نفسه تكتب لما يكون الاقتباس مستمر من الكتاب ، لكن اذا حدث وثم الاقتباس من مصدر آخر أو مرجع آخر فانه يمتنع علينا ان نكتب المصدر نفسه او المرجع نفسه ، ويتوجب حينها ان نعيد ذكر الكاتب ، ثم نكتب عبارة مصدر سابق ، ثم الصفحة .

والأمر كذلك إذا ظهر آخر تهميش في الصفحة السابقة في صيغة المصدر نفسه . ثم انتقلنا الى الصفحة الموالية واعتمدنا في اول اقتباس على هذا المصدر ، عندها لا نكتب المصدر نفسه ، وانما نعيد ذكر المؤلف مع عبارة مصدر سابق .

ملاحظة :

وصيغة المصدر السابق باللغة الاجنبية تخضع لنفس القاعدة وتكتب كما يلي:

(2) - *Benoit Marpeau , Gustave Le Bon , Op cit, p 72 .*

ثامنا : إذا كان الكتاب يحتوي على مقالات أو دراسات لمفكرين، والكتاب يشرف عليه مفكر واحد. مثل كتاب فكرة الزمان عبر التاريخ ، أو كتاب الانثروبولوجيا وأزمة العالم الحديث .

في هذه الحالة نكتب على سبيل المثال .

1.كولن ولسون وآخرون، فكرة الزمان عبر التاريخ، ترجمة فؤاد كامل ، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2004، ص 36 .

أو

1. مجموعة من المؤلفين تحت إشراف رالف لينتون، الانثروبولوجيا وأزمة العالم الحديث، ترجمة عبد المالك الناشف، المكتبة العصرية، بيروت، د ط ، 1967، ص 74.

المحاضرة 09

أدوات جمع البيانات (الاستبيان، المقابلة، الملاحظة)

1/ أدوات جمع بيانات الدراسة: هي الأدوات التي يعتمدها الباحثون والأكاديميون والطلبة خلال بحوثهم ودراساتهم. وتتغير أدوات جمع بيانات الدراسة حسب نوع البحث الذي يقوم به الباحث فيمكن استخدام أداة واحدة كما يمكن استخدام عدة أدوات جمع بيانات الدراسة في البحث الواحد. ولكي يتمكن الباحث من اختيار أدوات جمع بيانات الدراسة بفاعلية، عليه أن يقوم بتحديد مجتمع البحث الذي ستطبق عليه الدراسة. حيث يتم اختيار شريحة من ذلك المجتمع وتطبيق أدوات البحث عليها بدقة.[35]

1/الاستبانة (الاستمارة):

تعتبر الاستبانة من أهم أدوات جمع المعلومات خاصة في ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وهي غير كافية على مستوى المؤسسة، ويفضل اللجوء إلى معطيات المؤسسة الفعلية ولذلك تعتبر الاستبانة مكملة، أما فيما يخص الدراسات الكلية فيمكن الاعتماد عليها حسب طبيعة المستجوبين خاصة إذا تعذر الحصول على المعلومات عن طريق الأدوات الأخرى، وتتمثل في توجيه مجموعة من الأسئلة مثل ما مدى ؟ وما كيفية ؟ من خلال قياس وجهات نظر العينة المدروسة، وتكون مقسمة بشكل منهجي لعينة من مجتمع الدراسة يتم اختيارهم بعناية، وتختلف نوعية الأسئلة حسب موضوع الدراسة مثل الأسئلة المغلقة (موافق، غير موافق، محايد)، وقد تكون الأسئلة مفتوحة لكي يجيب المبحوث بكل حرية ويعبر عن رأيه مثل (ما رأيك في ....). ويمكن للاستمارة أن تملأ إما ذاتيا (أي من طرف المبحوث نفسه) أو من خلال المقابلة، وتتمثل استمارة الملء الذاتي في توزيع الاستمارات، أي إعطاء نسخة لكل مستجوب يقوم بنفسه يملئها، وتتطلب هذه الاستمارة من المبحوث أن يبذل جهدا، لأنه يجب عليه قراءة الأسئلة وفهمها وتحضير الإجابة عنها، أما الاستمارة بالمقابلة فتتم عن طريق الطرح الشفوي للأسئلة وتسجيل الإجابات، وهذا يتطلب من الباحث وقتا وتدخلا أكثر وقد يكون ذلك وجها لوجه أو عبر الهاتف، وقد تكون الاستمارة إلكترونية عبر البريد الإلكتروني أو موقع ويب Web، وتقسم الاستبانة إلى ثلاث أجزاء أساسية هي:

-الواجهة : وهي الصفحة الأولى للاستمارة وتحتوي على معلومات حول الباحث وانتمائه وموضوع بحثه والهدف من البحث.

- البيات العامة أو الشخصية للمبحوث: وهذه البيات مساعدة في عملية تحليل بيات الاستبانة، ولا تكون اسمية حتى لا يمتنع المبحوث عن الإدلاء بها وتتمثل المعلومات فيما يلي :"العمر، الجنس (ذكر، أنثى)، الحالة العائلة (أعزب/عزباء، متزوج/ة، مطلق/ة، أرمل/ة)، عدد أفراد الأسرة، المهنة، المستوى التعليمي، الدخل الشهري"، ويجب تفادي طلب الاسم واللقب والمعلومات الدقيقة الأخرى لأنها تؤدي إلى الامتناع عن الإجابة أو الإدلاء بمعلومات خاطئة، ويمكن إضافة معلومات إضافية أخرى مرتبطة لبحث.

- أسئلة الاستبانة: وتغطي محاور البحث، ويجب أن تتميز بالحيادية، ومقسمة ويكون التقسيم لفصول الموجودة في الجزء النظري، أو بناء على الفرضيات المطروحة في المقدمة بطرح مجموعة أسئلة خاصة بكل فرضية. ويجب على الباحث تجنب الأسئلة الحساسة أو المواضيع التي تؤدي إلى إجابات نسبية، أو أسئلة تمس بمبادئ المبحوث واعتقاداته، أو أسئلة تسوق إلى إجابة محددة، أو الأسئلة التي تسوق إلى إجابة مضللة .ثم يقوم الباحث بجمع المعلومات لتحليلها وتفسيرها، ويلعب حجم العينة دورا محور في الاستبانة وسلامة البحث وله أصول وأسس إحصائية معروفة للتأكد من كفاية حجم العينة، ومدى تعبيرها عن المجتمع الأصلي، والإخلال بحجم العينة وكيفية اختيارها هو إخلال بنتائج الاستبانة وبنتائج البحث والدراسة ككل.

ومن مزايا الاستبانة أنها تقنية قليلة التكلفة خاصة إذا كانت إلكترونية، وسريعة التنفيذ، وتمكننا من تسجيل السلوكيات غير الملاحظة، كما تمكننا من مقارنة الإجابات والتطبيق يكون على عدد كبير، كما أنه من عيوب الاستمارة هي تزييف الإجابات لأسباب مختلفة كإعطاء صورة إيجابية عن أنفسهم أو لأسباب أخرى ومن عيوبها أيضا عجز بعض المبحوثين وعدم تعودهم على الكتابة أو الإجابة كتابيا، كما قد تصاغ الأسئلة بشكل تجعل بعض المصطلحات غير مفهومة للمبحوثين، ومن عيوبها أيضا الحصول على معلومات غير مفهومة للمبحوثين.

ومن عيوبها عدم تمثيل معلومات الاستبانة للحقائق والنتائج المستهدفة، وعدم ضمان إعادة الاستمارات الموزعة، كما قد تتضمن الاستبانة أسئلة غير واضحة ولا يعرف المقصود منها كما أن المستجوبين عادة ما يختلفون في مستويات الذكاء والعلم والثقافة مما يقلل من قيمة الاستبانة ووضوحها مما يؤدي إلى إجابات عشوائية أحيانا، ومن عيوبها أيضا عدم تمكن الباحث من رصد انفعالات ومشاعر وعواطف ومؤثرات المستجوبين الشخصية مما يحرمه من معلومات ضرورية، كذلك من عيوبها ضيق الفئات المجتمعية للاستبانة حيث يمتنع استخدامه بالنسبة للفئات كما قد يمتنع الأفراد من ملء الاستبيان إذا تكرر الطلب عليهم خاصة في بعض المؤسسات المقصودة بكثافة من طرف الباحثين فيؤدي ذلك إلى تشكيك هؤلاء المستجوبين في قيمة هذا الاستبيان. [36]

-الإستبانة الإلكترونية

في العصر الحالي، عصر المعلومات والحاسب الآلي شرع في استخدام التحري الإلكتروني (أو التحري الافتراضي الذي يعتمد على شبكة الانترنت عن طريق الويب أو البريد الإلكتروني أو كليهما؛ إن التحري الإلكتروني يتكون من ثلاث خطوات أساسية :1- تكوين الاستمارة /ب- إدارة الاستمارة/ الفرز والتحليل[37].

2/ المقابلة: تكون المقابلة بين شخصين، مرسل ومستقبل، يتحاوران ويتناقشان، وهناك سؤال وجواب، وذلك للحصول على المعلومات والبيانات المراد الحصول عليها، وتعد المقابلة من أفضل الطرق الخاصة بجمع البيانات المتعلقة بالصفات الشخصية. تتسم المقابلة بعدد من الصفات والمميزات، وهي: أنها ذو فائدة كبيرة في الاستشارة، ومستوى مردوها عالي، وهي ذو فائدة في معالجة وتشخيص المشكلات، وتعطي الباحث معلومات كافية وزائدة، وتكون المقابلة ذو فعالية كبيرة في المجتمع الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب، وتكون وسيلة فعالة للتأكد من صحة البيانات الموجودة والمرسلة بطرق أخرى، أما عيوب المقابلة فتتمثل في أنها تتأثر في نفسية المجيب والمقابل، وأن نجاحها يقدر في تعاون المجيب، وقد يعطي المجيب معلومات غير دقيقة وكاذبة.

3-الملاحظة: وهي الملاحظة المباشرة أو العلمية لظاهرة ما في كتابة البحث أو الدراسة، بهدف تسجيل كافة المعلومات عنها، وتفسيرها، ومعرفة قوانينها التي تتحكم بها، وتعتبر الملاحظة من أفضل طرق جمع البيانات ودراستها. لكل شيء جانبان، جانب إيجابي وجانب سلبي، فتتسم الملاحظة بمزايا كثيرة، منها: أنها لا تحتاج إلى جهد كثير، وتعتمد على الاستنتاج، وتجعل الباحث يحصل على بيانات السلوك في الوقت الحاصل فيه السلوك المطلوب، وتسمح للباحث جمع البيانات المرجوة من سلوك الأفراد المألوفة لديهم، وتمكن الباحث بالوصول إلى معلومات لا تخطر بباله. أما الجانب الآخر فهو عيوب الملاحظة التي تتلخص في: صعوبة توقع السلوك العفوي من الأفراد في الوقت نفسه، وقصد الأفراد بإبراز سلوك ما لوضع انطباع جيد بالدراسة الخاصة بالباحث مما يفقدها مصداقيتها، وإعاقة عملية الملاحظة، بسبب بعض العوامل مثال تقلبات الطقس، وتحكم البيئة وطبيعتها في عمل الباحث وإعاقته بالوصول إلى المعلومات بشكل سريع[38].

المحاضرة 10

الطرق الإحصائية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات

تعتبر عملية تحليل البيانات في البحث العلمي من أهم الخطوات التي يتم تنفيذها من قبل الباحثين، فعندما تبدأ كباحث بكتابة البحث العلمي تسعى إلى جمع كافة البيانات المهمة التي من خلالها يمكنك من وضع صورة كاملة صحيحة عن طبيعة الظاهرة التي تقوم بدراستها في البحث العلمي، وذلك من خلال استخدام أدوات جمع البيانات التي يتم استخدامها في البحث العلمي والتي تعد أفضل الأدوات التي يتم الاعتماد عليها من قبلك كباحث في جمع بيانات صحيحة ودقيقة تعبر بشكل كامل عن المجتمع الذي يتم دراسته وذلك من خلال أخذ عينة من هذا المجتمع ليتم دراستها من قبل الباحث ومن ثم تعميم النتائج التي يتم الحصول عليها على كافة المجتمع، ويأتي دور التحليل الإحصائي للبيانات التي يقوم الباحث بجمعها بترتيب هذه البيانات وتجميعها وتصنيفها، ثم يقوم الباحث من خلال تطبيق المعادلات الرياضية والإحصائية بتفسير هذه البيانات وربطها مع بعضها البعض ليتم استخدامها في الحصول على التفسيرات التي يسعى الباحث للوصول إليها لاستخدامها في وضع استنتاجات وتفسيرات للظاهرة التي يتم دراستها في البحث العلمي. من خلال التحليل الإحصائي للبيانات يستطيع الباحث الإجابة على الأسئلة البحثية التي يتم وضعها للبحث العلمي، وللتحليل الإحصائي للبيانات في البحث العلمي أهمية كبيرة تبز من خلال[39]:

1. أن الاختيار للأسلوب والطرق التي من خلالها يقوم الباحث بعمل التحليل الإحصائي تزيد من دقة التفسيرات التي يحصل عليها الباحث والنتائج التي تساهم في زيادة جودة الدراسة.
2. من خلال التحليل الإحصائي للبيانات يتمكن الباحث من التعرف على المدى الفعلي لتأثير المتغيرات التي يتم دراستها في الموضوع الذي تتم دراسته في البحث العلمي.
3. تساهم طرق التحليل الإحصائي المختلفة التي يستخدمها الباحثون في البحث العلمي في الدقة في معرفة البيانات العامة التي يتصف بها مجتمع الدراسة من خلال البيانات التي يتم جمعها من العينة التي تم اختيارها.

ويستخدم تحليل البيانات طريقتين إحصائيتين أساسيتين هما:

1/ الإحصاء الوصفي: وهو الذي يشمل على مجموعة من المبادئ الإحصائية التي تساعد في وصف الظواهر الإنسانية والاجتماعية، أي المقاييس الوصفية مما يساعد الباحث على وضع بعض البيانات في صورة يسهل فهمها وتفسيرها ومعرفة درجة توفرها في المجتمع الأصلي[40]. ويتمُّ الاعتماد على هذا النّوع لِوصف مجموعة من البيانات على شكل عينة، وذلك عن طريق حساب قيمٍ خاصة، كالمتوسط، والوسيط، والانحراف المعياري، وإيجاد هذه المعلومات والتوصل إليها يُتيح استيعاب بيئةِ العينة التي تمَّ إجراء الدّراسة عليها[41]. ويستخدم هذا النوع من الإحصاء في الدراسات التجريبية والميدانية، كما يستخدم في حساب بعض المقاييس التي من شأنها يتم وصف طبيعة البيانات التي تم جمعها، كما تستخدم نتائج تلك المقاييس في قراءة وتقييم الدراسات البحثية[42].

2– الإحصاء الاستدلالي: يهدف الباحث من خلال هذا النوع من الإحصاء إلى عمل استدلالات عن معالج مجتمع الدراسة (المجهولة أصلا) بناء على إحصاءات العينة المسحوبة من ذلك المجتمع أصلا (حيث تتوفر لدى الباحث بيانات كافية عن الخصائص الإحصائية للعينة)، وعليه فهدف الإحصاء الاستدلالي هو تقدير معالم المجتمع فضلا عن اختبار الفروض الإحصائية حول معالم المجتمع، ويطلق على هذا النوع من الإحصاء عدة تسميات منها : الاستدلال الإحصائي، الاستدلال الاستنباطي، الاستدلالي التعميمي، وهو يستند إلى مجموعة من النظريات الإحصائية أهمها نظرية الاحتمالات ونظرية المعاينة[43].

- **المراحل التي يمر بها تحليل البيانات**

تمر عملية تحليل البيانات بمجموعة من المراحل الهامة والتي تؤثر في النتائج التي يتم الحصول عليها، ويجب أن يتم الاهتمام بكافة مراحل تحليل البيانات لما تشكله من أثر كبير في جودة النتائج التي سيتم التوصل إليها، ومن أهم خطوات تحليل البيانات[44]:

1. جمع البيانات.
2. إدخال البيانات إلى أحد البرامج.
3. تصنيف ومعالجة البيانات.
4. تحليل البيانات إحصائياً وتحويلها إلى معلومات.
5. استخدام البيانات في كتابة النتائج.

المحاضرة 11

الطرق الحديثة لتحرير البحوث العلمية IMRAD

يعتبر **أسلوب IMRAD** من أشهر الأساليب التي تسهل على الباحثين استعراض و تصفح مختلف أقسام المذكرة أو الأطروحة بصفة سريعة، و يستخدم هذا الأسلوب في العلوم الطبية و العلوم الدقيقة و العلوم البيولوجية، والعلوم الاجتماعية و الانسانية و العلوم الاقتصادية، و غيرها من التخصصات، يعتمد أسلوب **IMRAD** على أربع عناصر أساسية سميت اختصارًا لأهم أجزاءه الأربعة[45]:

I= Introduction المقدمة

M= Methodology الطرق

R= Result النتائج

A= and و

D= Discussion المناقشة

1/ المقدمة Introduction = تجيب على السؤال لماذا ؟ (why) هنا يتم شرح المشكلة وأهمية البحث وتطرح الاسئلة البحثية والفرضيات وكذلك تذكر الأهداف.

2/ الطرق Methodology = تجيب على السؤال كيف؟ (How) تشرح طريقة العمل ويفضل هنا الاسهاب وذكر جميع التفاصيل ماهي الادوات التي استخدمتها وكيفة استخدمتها.

3/ النتائج Result = تجيب على السؤال ماذا وجدنا؟ What did (you find) هنا تلخيص للنتائج التي حصلنا عليها ويفضل هنا استخدام الصور والجداول والرسوم البيانية مع ملاحظة عدم مناقشة النتائج.

4/ المناقشة Discussion = تجيب على السؤال (what does it mean) ماذا تعني النتائج؟ هنا ناقش واشرح النتائج التي توصلت لها اذكر الاهداف التي تم تحقيقها اذكر القيود وكذلك كيف يمكن تطوير البحث فالمستقل.

- **فوائده:**

أثبت هيكل (مقدمة ، طرق ، نتائج ، ومناقشة IMRAD (نجاحه لأنه يسهل مراجعة الأدبيات ، مما يسمح للقراء بالتنقل في المقالات بسرعة أكبر لتحديد المواد ذات الصلة بهدفهم. لكن **الترتيب الدقيق** لـ IMRAD نادرًا ما يتوافق مع التسلسل الفعلي للأحداث أو أفكار البحث المقدمة ؛ يدعم هيكل IMRAD بشكل فعال إعادة الترتيب التي تقضي على **التفاصيل غير الضرورية** ، وتسمح للقارئ بتقييم عرض تقديمي جيد الترتيب وخالي من الضوضاء للمعلومات ذات الصلة والمهمة.

– يسمح بتقديم المعلومات الأكثر صلة بشكل واضح ومنطقي للقراء ، من خلال تلخيص عملية البحث في تسلسل مثالي وبدون تفاصيل غير ضرورية[46].

المحاضرة 12

بطاقة القراءة، أنواعها وكيفية تحريرها (متن البحث وفصوله)

1/ تعريف بطاقة القراءة: هي طريقة من طرق تخزين المعلومات تكون عن طريق إعداد بطاقة صغيرة الحجم أو متوسطة ثم ترتب حسب أجزاء و أقسام و عناوين البحث و يشترط في بطاقة القراءة أن تكون متساوية الحجم مجهزة للكتابة على وجه واحد فقط و توضع البطاقات المتجانسة من حيث عناوينها الرئيسية في ظرف واحد، فيجب أن تكتب في البطاقة كافة المعلومات المتعلقة بالوثيقة أو المصدر أو المرجع الذي نقلت منه المعلومة مثل اسم المؤلف العنوان البلد و دار النشر رقم الطبعة تاريخ ورقم الصفحة أو الصفحات.

2/ أهمية بطاقة القراءة: تكتسي بطاقة القراءة أهمية كبيرة للطالب أو الباحث وهذا بالسيطرة على معلومات البحث حيث تسمح للباحث بالتحكم في المعلومات من خلال كتابة المعلومات المهمة و التخلي على ما هو ثانوي.

– ضمان حفظ المعلومات المدونة و عدم تعرضها للضياع من خلال كتابة المعلومات في بطاقة القراءة يضمن الباحث تنظيم نفسه و تنظيم معلوماته و تكون اقل عرضة للضياع.

– سهولة المراجعة و المتابعة من طرف الباحث لما تم جمعه من معلومات حيث توفر بطاقة القراءة الجهد على الطالب بالبحث عن المعلومات في مختلف المراجع و الكتب المدونة حيث يسهل على الباحث أن يعدل أو يغير أو يضيف في المعلومات.

3/ أسلوب و قواعد تسجيل بطاقة القراءة

- **الخطوات المنهجية لبطاقة القراءة:**

1/الدراسة الظاهرية:

وتشمل تقديما للمظهر الخارجي للكتاب من خلال العناصر التالية:

¤الإسم الكامل للمؤلف

¤عنوان الكتاب

¤عدد الصفحات

¤حجم الكتاب (الطول،العرض ال سمك،الحجم) (كبير،قصير،متوسط)

¤دار ومكان النشر والطبعة

¤الوصف الخارجي للكتاب (الواجهة الأمامية والخلفية من حيث اللون والبساطة والتعقيد)

¤محتوى الكتاب (عدد الأقسام ، أو الفصول ،والعناصر الجزئية في كل فصل)

¤المصادر والمراجع (ذكر أهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها المؤلف كثيرا)

2/الدراسة الباطنية:

وتشمل نقد للأفكار والأسلوب من خلال العناصر التالية:

- التعريف بالمؤلف
- ملخص عام حول محتوى الكتاب
- نقد الأفكار والأسلوب
- أهمية وقيمة الكتاب
- آراء مختلفة حول المؤلف والكتاب.

***منهجية إنجاز بطاقة قراءة لكتاب، " دراسة كتاب"**

1-لا بد أن أول ما يصادف اهتمامنا في الكتاب هو عنوانه، بغض النظر عن الجوانب الأخرى وبغض النظر عن المؤلف نفسه، لذا فإنه من الضروري التعريف بالعنوان **وشرح وتحليل المصطلحات الواردة فيه.**

2- ثاني ما يهمنا بعد العنوان أو بعد الموضوع وهو **المؤلف**، وهو الذي تنسب إليه تلك الأفكار والمقاربات من خلال العنوان بل من خلال الكتاب كله، لذا وجب علينا الإحاطة بتعريف موجز حول المؤلف.. كسنة ميلاده،

وسنة وفاته إن كان قد توفي. كما تجدر الإشارة إلى الشهادات التي يملكها وآثاره وأعماله على جميع المستويات

.

3 .وبعد أن يعطي كل هذه الجوانب ما تستحقه من الدراسة والبحث، نبدأ في التعليق الخارجي على الكتاب، وأيضا هدف المؤلف من تأليفه، كأن نقول)) : الكتاب متوسط الحجم ينتهي ترقيمه عند الصفحة 195 ، مغلف تغليف عاديا، وحسب المؤلف فإن الهدف منه هو تلبية فضول علمي وتاريخي...)).

4. وبعد ذلك يتم دراسة الإشكالية المطروحة في الكتاب والتعليق عليها، وقد ندرج الإشكالية في الهامش، كما هي في الكتاب، مع التعليق عليها في المتن.

5. وبعدها نتطرق مباشرة إلى نقد وتقييم الأصول والمصادر التي اعتمدها المؤلف لمعالجة موضوعه هذا.

6 .وبعد ذلك يتم دراسة ومناقشة المواضيع والمحاور التي تطرق إليها المؤلف بنوع من الروح النقدية. (لابد أن يظهر رأي الطالب و يبرره بحجج علمية)

7. وفي الأخير تتم مناقشة محتوى الخاتمة. (لابد أن يظهر رأي الطالب و يبرره بحجج علمية)

8. التعليق على المراجع (عربية أو أجنبية، متخصصة أو عامة، قديمة حديثة، بحوث، دراسات، مراجع ذات طابع نظري....الخ.

9. **التقييم والتقويم**: تقييم العمل من حيث أنه استوفى وغطى جل أو كل تفاصيل الموضوع، وهل أجاب المؤلف على كامل التساؤلات التي أثارها، هل أتى بالجديد في عمله هذا، إل أي مدى كان هذا العمل ناجح من خلال إقبال الباحثين والدارسين على هذا العمل[47].

قائمة المصادر

قائمة المصادر

[1]– طاريق محمد ، مفهوه البحث العلمي وخصائصه، 2020، على الموقع:https://mawdoo3.com

[2]– بلقبي فطوم، مطبوعة في مقياس منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ص05.

[3]– عبدالفتاح خضر، أزمة البحث العلمي في العالم العربي، سلسلة دراسات تصدر عن مكتب صلاح الحجيلان للمحامات والاستشارات القانونية، المملكة العربية السعودية، 1992، ص05.

[4] – المرجع نفسه، ص17.

[5] – عبود عبدالله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق، سوريا، 2004، ص35.

[6] – نسيمة كريبع، محاضرات في مقياس منهجة البحث، موجهة لطلاب سنة أولى ماستر، المركز الجامعي عبدالحميد بو صوف، ميلة، 2020/2019، ص ص6-7.

[7] – المرجع نفسه، ص ص6-7.

[8] – يحي سعدوني، محاضرات مقياس منهجية، موجهة لطلاب سنة أولى ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، سطيف 02، 2020/2019، ص6-7.

[9] - سايح فطيمة، أخلاقيات البحث العلمي وجريمة السرقة العلمية الجامعة الجزائرية أنموذجا، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، العدد 03، 2019، ص ص338-339.

[10] – محمد بونوة، محاضرات مقياس منهجية، موجهة لطلاب سنة أولى ماستر، أدب حديث ومعاصر، 2020/2019، ص ص13-15.

[11] – المرجع نفسه، ص ص14-15.

[12] – طالب ياسين ، جريمة السرقة العلمية و آليات مكافحتها في الجامعة الجزائرية في ضوء القرار الوزاري 933، ملتقى جول الامانة العلمية، جامعة الجزائر3، 2017/07/11، ص85.

[13] – مبتعث للدراسات والابحاث الاكاديمية، أنواع مناهج البحث العلمي، على الموقع، https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=711&title

[14] – المرجع نفسه.

[15] – المرجع نفسه.

[16]– محمد بونوة، محاضرات مقياس منهجية، موجهة لطلاب سنة أولى ماستر، أدب حديث ومعاصر، 2020/2019، ص 6-7.

[17] – ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، ص ص69 -84.

[18] – المرجع نفسه، ص ص69 -84.

[19] -كيفية كتابة فرضيات البحث العلمي، على الموقع:

https://mobt3ath.com/dets.php?page=673&title

[20] -https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/resource/view.php?id=27890

[21]- أحمد مجدي، مفاهيم هامة في البحث العلمي، على الموقع:

https://www.maktabtk.com/blog/post/163

[22] - المجتمع الاجصائي والعينة الاحصائية وبعض المصطلحات، 15سبتمبر 2011، على الموقع:

https://moga.ahlamontada.net/t853-topic

[23] - غالية أبو الشامات، مبادئ البحث العلمي، جامعة الجزيرة الخاصة، ص03، على الموقع:

http://jude.edu.sy/assets/uploads/lectures/77.pdf

[24] – أمجد قاسم، تعريف العينات وأنواعها وأهميتها في البحث العلمي، مارس 2011، على الموقع:

http://al3loom.com/?p=1001

[25] - المرجع نفسه.

[26] - جميل احمد ، أساليب المعاينة القياس وتحليل البيانات على الموقع،

https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/593/1/1/89353

[27] – أحمد مجدي، كيفية إجراء القياس في البحث العلمي/ على الموقع:

https://www.sanadkk.com/blog/post/133

[28] - أنواع وشروط وضوابط الاقتباس في البحث العلمي، 2017، على الموقع: https://mobt3ath.net/dets.php

[29] - المرجع نفسه.

[30]– الاقتباس: مفهومه، أهميته، شروطه، أنواعه، طريقة توثيقه، 02 اوت 2008، على الموقع:

https://bohooth.team/research/8855

[31] - المرجع نفسه.

[32]- نبيل مسيعد، طريقة تهميش البحوث والمراجع، 19 جويلية 2004، على الموقع: https://elearning.univ-annaba.dz/mod/page/view.php?id=1282

[33]- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص204.

[34] - نبيل مسيعد، مرجع سابق.

[35]– أدوات جمع بيانات الدراسة،على الموقع: https://www.manaraa.com/post/2325

[36]– أويابة صالح، أدوات جمع البيانات والمعلومات في الدراسة الميدانية، الندوة العلمية حول منهجية IMRAD وتطبيقات SPSS، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، 13 ديسمبر 2018، ص7-8.

[37] – أبراهيم بختي، مطبوعة بعنوان الدليل المنهجي لاعداد البحوث العلمية وفق طريقة ال IMRAD ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، 2015، ص89.

[32] – سميحة ناصر خليف، أدوات جمع البيانات، على الموقع: https://mawdoo3.com

[39] منى صلاح الغايش، طرق تحليل الاحصائي للبيانات في البحث العلمي، على الموقع
https://www.manaraa.com/post/6226/%

[40] – ربيعة جعفور، دروس الإحصاء التطبيقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2014/2013، ص03.

[41] – إيمان الحياري، تعريف الإحصاء، 19 ديسمبر 1018، على الموقع: https://mawdoo3.com

[42]–رغد اللويحان، تعرف على أسس الاحصاء الوصفي ومقاييسه، 2014/10/25، على الموقع: https://educad.me/38482

[43] – ربيعة جعفور، مرجع سابق، ص03.

[44] –منى صلاح الغايش، طرق تحليل الاحصائي للبيانات في البحث العلمي، على الموقع
https://www.manaraa.com/post/6226/%

[45] – اسلوب IMRAD لاعداد البحوث ، على الموقع: https://1biblothequedroit.blogspot.com

[46] – نصائح لكتابة مخطوطة البحث حسب طريقة IMRAD، على الموقع: https://blog.ajsrp.com

[47] – كيفية إعداد بطاقة قراءة على الموقع: https://univ-blida2.dz/fac-sociaux/wp